المقدمة

إلى عنقي الذي يحمل رسائل لم تصل، كادت تخنقه لكثرة الألم، ونزفت كثير من الحروف على قلبي، حتّى أجد شهوة الكلمات،

فكلّ مرة تسقط مني رسالة أجدها بين أنامل القارئين، أستحوذ نفسي من بين تلك السطور ...

إليكم بعض من حكايات رسائل لم تصل وصوت معلق على حافة الهوامش البيضاء المحملة بالمشاعر الجياشة والخواطر الوجدانية، والرسائل الرقيقة، فقرأها بتمعن وعقل صفيّ..

دمعةُ الشوقِ

السّاعةِ١١:١ دقيقة صباحًا:

وردتكَ رسالةٌ من صديقتي :

"عزيزتي ، أرجو أن تكوني ما زلتِ مُستيقظة.. أريد أن نتحدث، أنا في الخارج أجلسُ عند المقعد الخشبي المُحاذي للسلالم.."

خرجتُ من غرفة السّكن عند تلقيّ الرسالة، وذهبت نحو صديقتي

–أوه، لم تنامي يا لحظي.

–نعم أنا كذلك، يبدو أن الأرق زارِكِ أيضًا.

–لقد زارني بالفعل وكان ثقيلً يأبى الذهاب، فلم يخطر على بالي غيركِ في هذا الوقت وهذه الساعة لأخبره عما بداخلي.

–هيا قولي..

–يا اميرتي ، أخبريني، لم نحن صديقتان؟ لم لم أتردد ولو لحظةً واحدة بإخبارك عما يجول في ذهني دون وعي مني حتّى؟

–أهذا لم تنامي يا جميلتي ؟ أعانني الله عليكِ..

عدّلت جلستي ونظرت مُباشرةً لعينيها وقُلتْ: لن أقول لك إجابة كأننا نتشارك نفس الاهتمامات، هذا جواب أبله، أيعقل أن نُحب بعضنا لهذه الدّرجة لأن كلانا يُحب أكل المعكرونة فقط؟

أو لأننا نرى بعضنا كُل يوم، أو مثلا لأننا نأخذ بعض الدروس معًا..

لا بالتأكيد!

عزيزتي، هذه الرابطةُ بيننا صعبة الوصف والتّفسير، وليس لها قاعدة مُعينة تحدث بحَسبِها، إن أسبابها انتقالية تأخذ شكلا بحسب ما يقتضي الموقف، لكنّ مكوناتها تبقى عينها لا تتغير.. في كُل الأوقات والأماكن تصلنا هذه الروابط معًا بالحُب والوفاءِ والثّبات الدّائم. عَصِيّة على القَطع صُلبة في وجه الحياة، ثابتة في كُل الأوساط ومهما كانت الأوضاع.

وجدنا لنكون صديقين، لتُزرع المودةُ بيننا أينما حللنا وكيفما كُنّا، فلا يوجد سببٌ مُعينٌ لوجودنا بقرب بعضنا.. إنها الحكمة الإلهيّة التي اقتضتْ بأن يُعقد قلبانا وتتاخى أرواحنا. إنه لُطف اللهِ يا جميلتي ! وتساهيل القَدر التي تُعيننا على العيش.

أنا أُحبّك لأنّك أنت، أنت صديقي بلا أسبابٍ ولا أزمان، بلا فترةٍ مُعيّنة.

خُلقنا لتكون الصُّدفُ البداية، ولا نهاية لمن كان عُنوان حياته صُدفة، أفهمت يا حياتي؟

هل تسمعينني يا جميلتي؟

–لا يا اميرتي، أنا أنامُ وعيناي مفتوحتان.

–وهذا هو المطلوب..

–وعانقنا بعضنا بقوة تفجرتْ منها دموعنا، وسرنا لننام لنُكمل بُكاءنا غدًا في امتحاننا الذي بقي مُغلقًا مُنبهرًا بشدّة صداقتنا

لـ بتول عجعج

دينا احمد الصوير

فقيدٌ في الجنّة؟

إلي صاحب قلبي خالي العزيز

قد تبنتك القبور وسرقتك السماء منا، فكيف حالك هل تشعر بالبرد هل تشعر بالجوع.

أسأل الله تعالى أن يريح بالك ويجزيك جنة الفردوس الأعلى، قد ذهبت وذهبت الفرحة معك ياوليفي لم تعد ضحكات الأدراج مثل قبل، عتبات منزل جدي أصبحت تذكار أتذكر بها رائحتك،، تلك الذكريات تحاصرني كل ليله تشكل سحبا سوداء ترسل برقاً لا تمطر إنها تقتلني كل ليله، كل لحظة،

في كل ليله إذا خلدت لنومي المتقطع.... فكل مكان ترك ذكرى بداخلي....فإن الله يشهد أنني أشتاق إليك اشتياقا لو وُضع فكفه ووضع جبل أحد في الكفة المقابلة

" لأستحي جبل أحد ولهبطت كفة اشتياقي"

عيناي... لا تتطلع لغير صورتك منظر، وأذناي لم تعد تستمتع بأصوات العالم التي لا تساوي شيئا بجوار ضحكتك البهجة تلك

لقد أخبرتك أني لا أريد سواك،

انتظرك بالجنة

المحبون أولى بالمعروف

إذا دخلت الفردوس بإذن الله فخذ بيدي أني أحبك

17.3.2017

(عصام ابو ارميله)

دينا احمد الصوير

رسالةُ غُلٍ؟

الى حبيبي الذي لم يعد كذلك

اقرئك السلام...

اما بعد :

الحياه مستمرة في بعدك بحلوها ومرها بوجوه جديده حدثتك عن بعضها...

لازلت على مزاجيتي المفرطة ونفسيتي المتكبرة والفاظي الجارحة.. وشوقي الذي لطالما حاولت نكرانه!

لازلت افتقدك في اليوم الف مرة.. كسابق عهدنا.. وددت لو تقاسمني تفاصيل ساعاتي وايامي كالماضي... لكني اود نسيانك ومحوك من بالي اكثر!

بمثالتيك في نظري _على عيونك لما اجد بعد! لكني لازلت ابحث

فيك شيء يحبب إلي وأجهله وهو ماينقص من حولي... وعلى تفوقهم عليك في سبل شتى!

تراني اعرف ما تعيشه الان واظنك على سالف طبعك واجزم ان حالك مثل حالي...انا المغرورة كما عهدتني....

في النهاية.. انت على مكانتك في قلبي، ولك نصيب جيد في بحر أفكاري حين ارقي وسهدي...

لازلت "احبك" كزمن الوصل الجميل الدي هيهات ان ننساه ماحيينا....

دمت في حفظ الله

دينا احمد الصوير

في أي أرضٍ حَللتِ؟

احنِ على فؤادي

تعالي فأعيدي ربط حبال الوَصلِ بيننا

اسمحي للربيع بأن يحُل على قلبي،

بعدما أغرقتهُ أمطارٌ حزينة..

هدّئي من روع نفسي بكلماتٍ صغيرة،

ألقِ على مسامعي على حين غرّةٍ بأنكِ معي،

ها هُنا تضُمّين أضلعي

تُريحين مسمعي

حدثيني قائلة:" البُؤس لم يجد له مكان فوق جَمالكِ

فارتحل خائبًا

ونادمًا

بأنه قد حلّ بغير محله،

بأنه قد أمسى قاب قوسين أو أدنى من ارتكاب شناعةٍ

في حقّ أميرة الأحلام،

عاشقة الأمل

فراشة كُل الفصول

سيذكر التاريخ يومًا ما،

بأن على هذه الأرض

من كان يحيا على قيد الأمل

يمشي مُعلقًا بالسماء

وأن تلك الأميرة لن تفنى،

ما دام أملها موجودًا

يا أميرتي،

يا أميرةً وصلتْ السّماء بلا أجنحة.."

دينا احمد الصوير

!جوهرةٌ أنتِ

تلمعين

وتعزفين

تتأرجحين على عنق الحب

ومن ثم تنادين للتحرر وتتدلين عن الستار بدلال

يكاد أثر الاحتراق يفقدك ذاتك وتصبحين جمرةً ورماد

وتحت تأثير الضغط تصبحين لؤلؤةً تتراقصين

ما بالك تبكين!

لا تبالي لأي كان

فأنت العنوان والترحال

وكل الجمال والدلال

محبوبةٌ أنتِ

تنالين كل التعب ومع ذلك بريقك يشع دوما

رغم كثرة احتكاكك بالأوجاع

قصيدةٌ أنتِ

ومفترق الكلمات والغزل والحياة

لستِ نصف المجتمع بل كلُّ الكون أنتِ

وبكِ يتجلى

كالمطرِ تتراقصين على سفوح الأرض

وتجعلين شذاك يحوم بالأرجاء

أنتِ الوجود وبك العدم يكون

فحبكِ يُلبي كل الأحلام والوعود

استبيحي الغزل بكِ

واجعلي نفسك عنوان كل الأغنيات

كوني القصيدة وأنا الرّسام

كوني الحبّ وأنا على العود سأعزف كالجرسِ الرّنان

كوني البحار وأنا القبطان

كوني الضياع وبك العنوان

فأنتِ جميع العالمين وأنا المرتل لهذه الكلمات

فما عادت شفاهي تنطق سوى الأشعار

لأجلكِ

يا لوحتي ومرادي وجلّ أحلامي

أصنع المستحيل

اذرفي الورد من جفونك ودعِ الدموع لأصحابها

ومارسي جنونك

هدوئك

جاذبيتك

على هذه السطور والأشعار

فما قيمة الكلمات إذا لم تغني بكِ

وتعزف وصفك بين جميع الخلق

في قصيدةٍ اسمها أنتِ

يا حواء !

دينا احمد الصوير

ك

شتاءُ التفكير!

كنتُ أتذكركِ دائمًا عندما تُمطر السّماء. كلما ازداد وقعُ حبّات المطر على الأرضِ ازداد قلبي خفقانًا.. وتتسرب الذكريات التي تحمل اسمكِ من ذاكرتي خلال تلك اللحظات مُغرقةً قلبي ببحرٍ لا ينفد، مُستغلّة تركيز عقلي على رحلة وصول القطرات مُتأملًا مفارقتها السّريعة للسّحاب.

أتذكرين عندما أخبرتكِ ذاتَ يومٍ بأني سأتذكركِ مع هطول المطر وسأدعو لكِ؟ وأنتِ أردفتي قائلاً بأنك ستفعلين أيضًا.. صرتِ بعد هذا اليوم أول ما يخطُر على البالي عند سماعي للمطر.

أظن أن هذا هو السبب في حُبّي الكبير للمطر وترقُّبي تجمّع الغيوم بكل لهفةٍ، وإلا ما السّر غير هذا يا عزيزتي؟ غير أن كلاكما يجيءُ بالخير أينما أقبل.

دينا احمد الصوير

لربما تبقى لي يوم واحد

(في حاجات مهما حاولنا نشرحَها ونوصفها، هنفضل إحنا بس الليّ حاسين)بيها فلربما أترك لنفسي التعبير عما يزعجها ويؤلمها سأقوم بمعانقة جميع صديقاتي وعائلتي ، وسأشرع بالدعاء الذي كلما دعوت تنهمر دموعي من فرط التعب ، لربما سوف اعتذر عن كل سوء قدمته فيما سبق من غير قصد ، يبدأ الإنسان حياته بكمّ هائل من الأحلام والأماني حتى أن ذاكرته لا تُسعفه في تذكرها كاملة، شيئًا فشيئًا يصبح حلمه الوحيد أن يكون مُطمئنًا لا أكثر ، لربما سأقوم بالتبرع الى الفقراء واسعاد الأطفال جميعهم وسأقوم بشراء الحوى والألعاب لهم ، سأترك لي أثرا جميلا عند الرحيل لكي تكون ذكرى طيبة من بعدي .

غيداء عناية)

الضلع الثابت

الى زهرة الأيام والقلب الأحن ، اتعلمين شيئا أخاف عليكِ وكأنك من قلبي ولدتي ، أنت كل أشيائي الجميلة ، انت من تعلمت منها أن لا أخشى من شيء ، أنت شخصي المفضل والصديقة الأقرب لقلبي ، وكأن وجودك وسيلة لحب الحياة ، أختي العزيزة :أنا لا شيء بدونك لن تهزم فتاة لديها أخت قوية و داعمة

فهذا من مباهج البيت .. بل الحياة كلها ، مَبسّمِك ضَيْ القِمَر وعيونك أَوّل أوطاني ، أحبك جدا . أهديها لأختي أشواق .(2020_8_1) .

غيداء عناية

فيما مضى

اليوم سأجعل الأقلام تتحدث وسأجعل الورق يحدث الضجيج ، لربما سيء فهمي فيما مضى ولم يتم تقبلي بالكامل ، حينها بدأ الوهن يحتل خلايا جسدي ، الشعور بالوحدة أمر مقلق جدا ، والأحساس بأنك مستثنى ومستبعد أمر مقرف للغاية ،

لربما كانت المعاملات السيئة ايضا تغزو عالمي بالكامل ، بدأت بالانعزال التام بدأت أشعر بالانطواء وعدم الرغبة في الاندماج بالمجتمع تماما ، قد كنت طفلة لا أدرك ما يحدث حولي تماما ، كانت كل أهميتي أن ألعب وأمرح كما يحلو لي

لم يرغب أحد بجعلي صديقة له في صغري ، كنت أراقب الجميع بصمت مقلق ، حدث كثير من المشاكل والعثرات في طريقي ، وبدأت أنضج يوم بعد يوم عام يتلو عام حتى بدأت أدرك ذاتي والأشياء من حولي ، أصبحت أرى الأمور

من منظور آخر فأتخذت قراري بأن أبتعد عن الجميع وأن أبني عالمي الخاص بي وأعيش مع ما أحلم به ، فقد اتخذت من الكتاب رفيقا لي ،

لربما كان هذا أنسب حل لي و كلما قرأت أكثر أكون قد تعلمت ، بعد أربع سنوات من صداقتي الحقيقية مع الكتاب ، تجمع حولي الأصدقاء وأصبحت انسانة مثقفة والجميع يعجب بكوني مثقفة ، كونت حياة جديدة تأقلمت مع الناس اجمعين وأصبحت بالكاد اجتماعية تحب خوض تجارب جديدة .
لكل منا قصة يرويها

لربما لم يستمع اليها أحد بعد لكنها ستسمع مع الأيام ، فالوقت هو كل ما نحتاجه ، وربما يبغض بعضنا الحال الذي يعيش فيه ويكون خير له ، فالمسئلة مسألت وقت لا أكثر .

غيداء عناية

لك حياة واحدة

حاربوا متعاعب الحياة بحب الذات ، ولا تتوبوا عن أحلامكم ، فما لذة العيش دون تحد.. وما قيمة الحلم ان كان سهلا !.
كل منا يشق درب جديد كل يوم ، فنحن خلقنا لبلوغ العلا ، ان لم تحارب من أجل أحلامك ، من أجل ماذا ستحارب؟ . فان اخفقنا مرة
يمكننا البدء مرة أخرى ، فثمرة النجاح تأتي من الصبر الطويل ، ولا يكفي التوصل للنجاح المهم أن نبقى ناجحين ،وان لم نجد طريق النجاح علينا أن بتكره ، أجتهد وأعمل ولكل مجتهد نصيب ، واياك والتوقف عن ما تحلم به . رسالة الى كل من يجاهد للوصول لطريق النجاح

غيداء عناية

وميضُ أمل

هل ما زلت انا كنت صغيرا لا أفقه شيئا في الحياة كل ما أريده ان اضحك والعب الا ان هذه الحياة انتزعت مني ابتسامتي ومزقت روحي جعلتني شاحب الوجه وصنعت في داخلي معارك طاحنة مع كل هذا الذي يحصل في داخلي الا انني لا زلت كما انا بروحي الفكاهية بأبتسامتي المزيفة التي اصنعها على وجهي أمام الآخرين أصبحت استيقظ في كل يوم من الصباح الباكر اذهب الى جحيم الحياة بجسد بلا روح أواجه الصعاب بمفردي لا أحد يهتم او يسأل اصبحت لا أهتم اصبح همي الوحيد ان اخفف عن نفسي وازيل قدر ما استطعت من هموم ومشاكل الحياة لقد اينعت ان لا شيء يستحق أن ادمر نفسي واحطمها من أجله لقد هربت من جلبة الحياة إلى سكون الليل أصبحت اواسي نفسي بكل ليلة انني استحق اكثر مما انا عليه وفي كل يوم أصبحت ارادتي تزداد اكثر واكثر أصبحت اطمع بالوصول إلى أماكن افضل اماكن تفتح ابوابها لي ولم أجد أماكن افضل من بيوت رب العباد المكان الذي تدخله تشعر

بالطمأنينة والسكون وهدوء النفس لقد بدأت قصة نجاحي ولا أعلم نهايتها ولكن انا لدي ثقة عمياء بأني سوف اصل الى ما أريده..

:زين سليمان.

الروح الملعونة

يزورني في غسق الليل، يقف على قلبي ويزيد من دقاته، باب جهنم يفتح من شقتي صدري، تخرج الشياطين مسابقة لتفوز بأكبر كمية من دمي، تمتص دمي وتجفف عروقي حتى جلعتني ضعيفاً لا أقدر على الحراك، أراهم يحتفلون ويبتسمون أمامي، اينعت ان اللعنة قد حلّت على روحي، لقد اخذوني معهم ارادو ان يجعلوني شيطانا،لكني لا أقوى على قدراتهم و حياتهم، حياتهم مليئة بالدماء، والظلام، يفعلون ما لذ وطاب من شهوات الدنيا، دون أي تردد، ينشرون الحقد والكراهية بين بعضهم، لا مكان للوفاء بينهم، حاولت أن افِر منهم، لقد وضعوني خلف قضبانهم، وضعوني مع الوحوش اذلوني قاموا بتعذيبي؛ لكي اتعلم منهم وأصبح شيطاناً، لكني استطعت الهروب منهم، عندما ابتعدت عن مكان تواجدهم قليلاً، سقطت على الأرض مُنهكا، تكسيني كل مظاهر التأوه، استجمعت قواي وبدأت مسيرة العودة إلى حياتي، وعندما وصلت وجدت فراشي مغطى بدماء تلك الليلة التي قبضوا روحي بها، تخلصت من فراشي ومن كل الذكريات التي تربطني بتلك الليلة الملعونة، وبدأت حياةً جديدة، اعدت بناء مشاعري، اينعت ان روحي ولدت مجدداً، اكملت حياتي وتركت الماضي الدموي خلفي.

زين سليمان

صديق وهمي

في هذه الحياة يوجد الكثير من الشباب الطائشين لا يعرفون اين هم تجدهم تارةً في حزن وتارة اخرى يكون في قمة الفرح هكذا هم يعطونك ما في قلبهم لا يهمهم مظهرك او لباسك يحبونك كما انت بعفويتك ويحزنك بفرحك يحزنون حين تحزن ويحاولون بشتى الطرق ان يخرجوك من حزنك و ايضا يكون في بعض الاحيان واحد فقط من تشكي له همك وحزنك وتسعد وتبتسم بمجرد رؤيته ابتسامته وضحكته لها رونق خاص يطغى على الجميع حين يبتسم تتقلص عيناه من شدة فرحه وعيناه الخضراوان لهما جمال خلاب فسبحانك ربي ما اجملهما وفي صوته الرائع الشجي الحنون الذي يطربك فيه قصة اخرى لا تعلمها الا انت وهو

ولكن هناك دائما نهايات للبدايات تنجلي وتُنسى وتصبح انت لوحدك في مواجهة هذه الحياة البائسة لا تجد من يعينك لا يمكنك التلكم عما في داخلك من معارك طاحنة ولكنك مُجبر على الصمت وتُكافح في حياتك لتصل لما تريد ولكنك في نهاية الأمر ستصل مهشم ممزق الا ان انتصارك على هذه الحياة سوف ينسيك كل الصعاب التي واجهتها

زين سليمان.

نور الظلام

انا بخير كلمة اقولها ولكنها العكس تماماً، انا لست بخير انا تعثرت ثلاث مئة مرة، واصدمت بعشرة جدران، ووقعت في مئات الحفر، ولا زلت جالس في غرفتي في غسق الظلام، كنت وحيداً كنت بائس، هزيل، ممزق، لكني كنت اتكئ على روحي استمد قوتي من عزلتي من الظلام الذي كان بالنسبة هو نور الشمس لكني كنت اتذكر تلك الكلمات التي مزقت روحي وجعلتني أغرق في دموعي،

كنت استعين بالكلمات التي كانت تحكي وتصف مشاعري الممزقة، ولكن عندما توقفت الكلمات وعجز ثماني وعشرين حرفا عن التعبير عما في داخلي من خراب لقد اينعت انه لا جدوى من المحاولة أصبحت لا أهتم، اصبحت جسد بلا روح لم أكن فخورا في عزلتي، لكني كنت معتمداً عليها، الظلام في حجرتي اصبح كضوء الشمس بالنسبة لي، أصبحت من عشاق الظلام احبه ويحبني أفهمه ويفهمني لقد كان يحويني بين يديه عندما كانت هذه الحياة تقسو علي، انقضت الايام وبدأت اشتاق الى النور، إلى ابتسامتي التي سلبها مني، بدأت اخرج هنا وهناك في كل يوم كان يمر كانت تعود إلى ابتسامتي اكثر واكثر أصبحت اكره الظلام واحب النور لقد عبر النور إلى داخلي واضاء روحي وأعاد لها بهجتها.

زين سليمان

مشاعر سوداء.

عمرها سبعة عشر قمرا وطولها مئة وستين وردة ابتسامتها تشبه الشمس عيونها الخضراء تشبه جنة رب العباد تنشر السعادة أينما تتواجد تملك روحا ممزقة مهشمة ولكن لا تظهر لاحد هذا الخراب الداخلي الذي تعاني منه تسرد معاناتها إلى وسادتها التي تكاد ان تصبح نهر من الدموع لا أحد يعلم بما تمر به من كسور وضعف داخلي ترسم ابتسامتها المزيفة على وجهها أمام الناس صديقها الوحيد والمفضل هو قلمها يجلسان معا ويكتبان ما تعاني منه من تأوه تخفف عن نفسها من جلبة الحياة حتى أن كلماتها تكاد ان تذرف دموعها من شدة ما تعانيه من تهميش ونزاعات ولكنها تستجمع ازرها في ضل ما تعانيه من الألم وتكتم انهار دموعها من البكاء وتخرج لتحارب هذه الحياة الشرسة التي تنقض على جميع من يعيشها ولكن هذه الفتاة تصدت لها واعادت لنفسها ابتسامتها البشوشة ودعت صديقها المفضل وكتبا كلمات الفرح والبهجة التي كانت مرسومة على وجهها..

زين سليمان

كُنْ نيزكاً

الليلةُ التي رأيتُ فيها السوادَ بداخلي، اللؤلؤتان اللتان تُزينان وجهي جفتا من الدموع وباتتا تنظران إلى الجميعِ بحقد، قد تصارح ذاتها بأنها غير مرغوبة أينما ذهبت، أين تذهب بذلك التشوه المنتشرِ على جسدها ؟ سخر الجميع منها دون التفكير حتى بما يخرج من افواههم القبيحة، كان كلامهم كالخناجر يطعنُ جسدها الذي بات نحيلاً جداً من القهر الوبيل في حياتها باستمرار، عفواً أحياةٌ أم جهنمٌ أم لهبٌ يحرقُها ويحرقُ من حولها ، فقررتْ أن تُصبحَ نيزكاً يحرقُ الجميع عند سقوطه بدلاً من الاستماع إلى قهقهاتهم ، تلك الفتاةُ كافحتْ لتصل، لتصنعَ من ضعفها نيزكاً يُدَمرُّ من حولهُ بنجاح، ويجعلُهَا هي نجمة تنظر إلى الحجارة باستهزاء، ألم اقل لكم أنَّ تلك الحجارة هي السبب بأن نسمع قهقة النجمة المتلألة، لا بأس سأشرحُ لكُم كُلَّ شيء، إن سقطتَ لا تتوقف مكانك بل ثابر لتصل، كُنْ نجماً دوماً وعند السقوط كن نيزكاً يُدَمرُّ أصحابَ القهقهاتِ المليئة بالاستهزاء، وانظر إليهم نظرةَ اشمئزاز تجعلهم يكررون تلك القهقهة ولكن على أنفسهم.

●ملاك المومني

حلم برائحة الحب

هل نقتدي بالأحلامِ والخرافات؟

او بشخصٍ داخلَ جمجمةٍ تكادُ تنفجرُ من كثرةِ الصراعاتِ بداخلها؟

يراودني شعورُ الخيبةِ والخذلانِ، لأرمي برأسي بينَ كتفيه وأبكي؛ ويربتُ على قلبي ويلقي بعضاً من كلماتِه التي تشعرني بالأمان.

في كلِّ مرةٍ أذهبُ بها إليه ليضمدَ جروحي يبدأ بكلامه العذب؛ ليعالجَ ندباتِ قلبي.

كفّي ملاكي عن البكاءِ، ولنصلي سوياً لنشكوهم لحيٍّ لا يموت، سأبقى دوماً بجانبك لو تخلى عنكِ الجميع، ساسندكِ دوماً وربما نلتقي يوماً ما .

بعدَ نوبةٍ من البكاءِ لا تدومُ لأكثرِ من أربعةِ ساعاتٍ و كلماتِ آدمُ المربتة على قلبٍ مخذولٍ من الحياة؛ أعودُ والضحكةُ تزينُ وجنتي وغمازةً امتلكتها ملاك ؛ لتغرقَ قلبَ مَلاذٍ اسميتُه آدم، فأنا أنثى تميلُ للدلالِ و آدمُ يلعبُ جميعَ الأدوارِ في حياتي، أتركُ جميعَ مشاغلي لأحتضنَه ويسردُ عليّ بعضٍ من الكلماتِ التي تشعرني بالراحة، يحثني على التوكلِ على اللهِ عزَّ وجلْ في كلِّ خطوةٍ اخطوها ، ليتني ألتقي بكَ يا فارسَ الأحلامِ؛ لأُشبعكَ ضرباً لتأخركَ على محبوبتك،

ومن ثَمَّ أعانقك باكيةً قليلاً؛ لتربتَ على فتاةٍ مشاكسةٍ تعشقُ الاكتئابَ لوجودك معها فيه.

تدعوها ملاكي كما أحب وتحب.

- **إلى حبيبي وحقيقتي**

●ملاك المومني

● المُنتشيةُ دون تذوقِّ الخمر ●

الصُراخُ بداخلي يزدادُ مرَّةً تلوَ الأُخرى، صداعٌ في قلبي يجعلُ عقلي يكادُ ينفجرُ من التفكيرِ، الضياعُ يرافقُني أينما خطوت، التناقضُ في شخصيتي يزدادُ أكثرَ فأكثر، الشخصُ المُفَضَّلُ لي ملَّ مِنّي، من الاضطرابِ الذي في داخلي، حتى أنا مَللتُ منّي، حياتي روتينية ،حتى الروتينُ ملَّ منّي، فأين أذهبُ بنفسي؟.

صوتٌ مرتفعٌ يتبادرُ إلى ذهني ويقولُ لي "ولنا في الخيالِ حياة" مايلبث أن يتوقف قليلاً حتى يُعاودَ ترديد هذه الجملة "ولنا في الخيال حياة" ، تلك الجملة سحبتني إلى عالمٍ آخر.

جالسٌ في غُرفةِ المعيشة أتأملُ تلك الصغيرة الفاتنة، طفلتي التي أسميتُها ملاكي، زوجتي الجميلةُ الهادئة، أولُّ لقاءٍ لنا كان في تلك المكتبة، هي تقرأُ الكتابَ بمتعةٍ وأنا أتأملُ عينيها بمتعةٍ،

بعضُ الكلماتِ الرقيقةِ من فمها العذبِ أصابتْ قلبي بالجنون، أحببتُها وتقدمتُ لرفعِ رايةِ الانتصارِ بها، ومن ثَمَّ أصبحتْ كَوْنيَ الآخر، تلك الفاتنةُ القاطنةُ بجواري أسَرَتْ فؤاداً كانَ يلعنُ الحُبَّ فوقعَ فيهِ فعشقَ الحياةَ والمكتبةَ والصدفَ.

بابُ المنزلِ يُطرقُ بقوةٍ فيوقظُني من شرودي، فأهمُّ لفتحِه فإذا بساعِ البريدِ يقفُ حاملاً لي رسالةً كُتِبَ فيها "كُفَّ عن هذه الأوهام فإذا أردت تحقيقَ أحلامك فأولُّ ما عليك فعلهُ هو أن تستيقظ"

●إلى المُنتشيةُ دون تذوقِّ الخمر ●

●ملاك المومني

● موطن رفيقتي ●

خطوتُ أوّلَ خطوة، حينها تعثّرتُ وشعرتُ بالإحباطِ فتكلّمتُ مع صديقتي وقالت لي" أكملِ أكملِ ستنجحين".

أكملتُ بثاني عملٍ رغم بساطتهِ إلا أنّهُ حازَ على نجاحٍ أكبرٍ، ثم أكملتُ وتعثّرتُ مرّة أخرى بانتقادٍ لاذعٍ، شعرتُ بالإحباطِ حينها، فجاءَتْ تلكَ الحسناءُ مرّة أخرى وقالتْ " أكملِ أنتِ قويةٌ".

أكملتُ بعد اتّخاذِ رأيها بكلّ ما أفعلُ دوماً. كانَتْ تحتضنُني بكلامِها العذبِ لأستمرَّ.

إنّها أملي، قوتي، ونجاحي ولا تزالُ.

بالأمسِ تحدّثتُ إليها وصارحتُها بأنّها أفضلُ صديقة لي خلفَ الشّاشةِ. فإنّ أملي أن نلتقي بالشّامِ العتيقةِ عند القيميرية، تناولنا قهوة نوفره آآه على رائحتها تملأ أرجاء الشارع المزين بالجوري ،مررنا بالزورية ذاك السوق المليئ بكل ما تشتهيه الأنفس رائحة البهارات كانت اجمل رائحة بهارات بالعالم لم انسى رائحتها ابدا ، تناولنا المعمول والكنافة لكن لم أمل من تناول تلك الأصناف الشهية فنظرت جانباً لأرى طبق من المبرومه لم أستطيع تفويت التذوق منها ، ثم تجولُنا بحمص وذهبنا إلى حلب وعدنا للشام من جديدٍ. أقصدُ للحياةِ لبابِ توما، لأداءِ الصلاةِ بالمسجدِ الأموي، وعدنا للحميدية. ،

لكن شعرت بالخوف بأن اعودَ إلى بلادي واشتاقُ للشام ويعودُ لقلبي البؤس.

لطالما تمنيتُ أن أكونَ من الشام

● إلى تلك الحسناءَ ●

●ملاك المومني

● هرمتُ لأصل ●

ملاكي الوردية يا من وصلت إلى هذا النجاح الباهر، هل شعرت بالإرهاق حتماً؟ أم أنكِ وصلتِ إلى هنا عن طريق الواسطة؟ هل تمزقتِ إلى أشلاء مع كُلِّ كلمةٍ قِيْلَتْ لكِ؟ هل حطمت من ذاتك حينها؟ أقصد دموعَ مُقلتيكِ هل ذُرِفَت بإفراط؟ ألمْ تهابي النجاح والتألق؟ هل فكرتِ يوماً عند سقوطك أن تتوقفي و لا تُتابعي ؟ أطلقي العنان لذاك الفم الوردي الذي يُزيّنُ هذا الوجه الملائكي وتحدثي لي ولكل من سيمر عن كُلِّ ما مررتِ بهِ.. تحدثي عن تعبِ الليالي وعن العثراتِ التي اعترضت طريقكِ

_حسناً، سأُخبرُكِ عمّا جرى معي في آخرِ ستِ سنوات

رسمتُ النجمةَ المضيئةَ بتلك العتمةِ الكالحةِ لنفسي، درستُ بجدٍ إلاَّ أنني سئمتُ الكُتُبَ أحياناً وشتمتُ بِغلٍ مع نظرةِ حقدٍ جعلَتْ ذلك الكتاب يشعرُ بالخجلِ، لكنني وبرغمِ هذا كُلِّه لم أفقدِ الأمل يوماً ولم أتوقف عندما تعِبتْ توقفتُ عندما وصلتُ و دخلتُ الجامعةَ التي لطالما رغبتُ في الدخول إليها "جامعة اليرموك" في التخصص الذي كان حلمي يوماً "هندسة العمارة"

أكملتُ مسيرتي بنجاحٍ مبهرٍ، لم يكُنِ الطريقُ سهلاً ولا مفروشاً بالوردِ، لطالما تعثرتُ بقوةٍ ونهضتُ بقوةٍ أكبر، بكيتُ وقُلتُ لن أُكملَ، لكنني أكملتُ بدعمٍ من والدي ومن آدم الذي كان يجلِسُ بجانبي عندما أسقط ويربتُ على كتفي ، آدم الذي يحتلُ خيالي، يعرِفُ الكثيرَ عنّي لكنَّهُ لم يُفشَّ سِرّي يوماً، لم أحصُلْ على هذهِ الشهادةِ إلا بعدَ أن جمعتُ دماءَ فؤادي ودموعَ مقلتي في صندوقٍ مع كُتُبِ الهندسةِ المعماريةِ وتلكَ المجسمات التي يوجد معها منزلُ أحلامي إلى حين وصلت إلى هُنا، لا عليك أودُّ أنْ أوجِهَ لَكُم رسالةً صغيرةً

إنْ أردتَ النجاحَ فكافِحْ لتصِلَ حتى و إنْ تحطمت ، اذهب لأحدِ الأطباءِ ليجبر كسرك وقاوم اعتنِ بذاتكَ وركِّزْ على تلك النجمة التي رُسِمَتْ في الظلامِ الحالكِ ، كافحْ لتصل

●إلى حلمي الملطخ بالألم ●

●ملاك المومني

لحظات

لكل لحظة جميلة رائحة، والمطرُ رائحة الشّتاء ،التي تنتشرُ فتُعانِقُ أولى حبات المطر الأرض

أنتظرُ الشّتاء والليالي الماطرة بفارغِ الصّبر

أهوى هذه الطّقوس،صوت المطر والبخار المتصاعد من كوب قهوتي الدّافيء،وقلمي الذي يكتبُ أجملَ الذكريات فتعصِفُ بداخلي كلما هبَّتْ رائحةُ المطرِ وصوت الشّتاء.

رائحةُ المطر تُذكرني بِعطركَ ، فما تزالُ بقاياه عالقةً بِرسالتك التي أهديتني إياها في مثل هذه الأيام الماطرة العاصفة بالذكريات

وصوت المطر يُذمني ويسألني

لماذا لست معي الآن؟

أسئلةٌ تتسربُ إلى عقلي ومخيلَتي

اغرورقَت عيناي بالدموع كما المطر،

ولكن سرعان ما تذكرت فلولا انصدامُ الغيوم لما نزلَ المطر، ولولا احتكاك العقول لما انشغلت القلوب

لا مطر من دون سحاب.... ولا حب من دون عذاب...

براءه الحبايبه،

صديقتي

كم أُحبكِ فأنتِ الوحيدةُ القادرةَ على جعلي أبتسم في هذه الحياة، صديقتي تعجز حروفي وكلماتي عن تسطيرِ ما ينتابني من مشاعر عند التفكير بك

فأنتي من تمنحني حياتي الوانها

وأنتي من تزيني أيامي بكلماتك

وأنتي من يضفي الأبتسامةَ على ايامي وميف لي أن اتحدث عن الحزن ولي صديقه كلما حزنت وذبلت سقتني بماءِ كلماتها لأُزهر من جديد

أنتي رفيقه دربي وكتفٌ اتكيئ عليه ليقويني وأختٌ لم تلدها أمي بل حظيت بك من خلال أجمل اللحظات والمواقف والضحكات التي جمعتنا

يا أجمل هدية منحتني اياها هذه الحياة.

براءه الحبايبه

إهداء للصديقه العزيزه الودوده هبه محمد

اشتقت له

اشتقت له ولنظراته ولكلماته فذهبت لأخرج كل ما بجعبتي من مشاعر وحنين واشتياق ف رأيته لا يبالي ف تراجعت كنت اتمنى ان يبادرني شعور الأشتياق واللهفه على اللقاء

أين الأنسان الذي أحببته؟

أين من كان يتلهف ل رؤيتي ول سماعِ صوتي؟

شعرت بالأهانةِ لنفسي

كنت أحبس مئات الدموع المحمله بالكلمات والعبارات

كنت احبس انفاسي.

بذلك اليوم لم اتوقف عن التفكير

لماذا حدث هذا؟

هل لأنني مختلفةٌ عنهم؟

اختلافي كان بسبب حادث سير افقدني جزءا من حاسة النطق

لم أظن يوما ان أختلافي سيأذيني

لم أكن اعلم أن اختلافي لن يسمح لي إلا بسماع عبارات السخريه والإستهزاء

نعم مختلفه عنكم ولكن هذا ما يميزني

جعلتموني ك زهرةٍ اختارت العيش بين الأشواك على العيش بين مثيلاتها من الأزهار.

جعلتموني مثل شجرة السرو التي لا يعطي لها احداً اهميه

مع انها منزل للكثير من الطيور وظلاً للكثيرين.

أفضلُ البقاء وحيدة براحةٍ نفسيه على أن أتواجد بين نفوسٍ مريضه لأن اختلافي لا يخزيني بل يميزني يجعلني أجمل يجعلني أقوى

تحديت نفسي قبل الجميع أن انسى كل الذكريات والماضي والمواقف تحديت نفسي على نسيانه ونسيات كلماته المؤلمه كنت حلمي أصبحت كابوسي

سأعيش وسأكمل حياتي ولن يوقفني هذا الموقف بل سأجعله ك منبهٍ لي كلما حاولت الثقةَ بأحدِهم.

براءه الحبايبه

هل ستتركيني وتذهبي؟

هل لديكي القوة لهاذا الفعل؟

هل ستنهين حياتي بيديكي؟

أين الحب الذي نعيش لأجله؟

أين أحلامنا التي تلاقت بحلمٍ واحد؟

أين الوعد الذي قطعناه على أنفسنا؟

أجيبي عن هذه الأسئله ثم ارحلي فإن الحب لا يأتي رغماً عن أحد ، إرحلي واتركي خلفكي قلباً لا ينبض إلا بأسمك ولا يرتاح إلا بقربك.

أنتي التي إخترت حبها من بين كل البشر فكيف ستكون الحياه دون حبك؟

لا أدري إن كان كلامي هذا عتاباَ أم آخر كلامٍ أنطِقُ بهِ فالحياة تنتهي هنا.

الحب الذي ينتهي بلفراق لم يكن حباً.

براءه الحبايبه

اللقاء الأول والأخير

لم يبقى سوى ربعُ ساعة لأنتهاء الأمتحان

دقات قلبي في تسارع غير مألوف

تتلهف لأولِ لقاء، انتهى الأمتخان وخرجت مسرعتاً لأتصل بك

لأوصف لك الطريق

من شده اللهفه والشوق اضعنا الطريق واصبحنا نوصف الطريق لبعضنا

الى أن وصلنا لطريقٍ كلّ مننا يقف على حافته الأخرى

دقات قلبي اسرع من قطرات المطر التي تنهمر علينا ك الألماس

،

اخيراً حان الوقت المنتظر

نظرت ودققت بجميع تفاصيلك قبل الوصول اليك

مددت يدك للسلام لكن خجلي كان اقوى مني

كنت ذكيا جداً عندما تداركت الموقف واهديتني وردتك ورسالتك.

كنت اتمنى لو استطيع احتضانك في تلك اللحظه

مضى الوقت على وقوفنا تحت المطر ولم نلحظ ذلك

جمال عيناك انساني كل شي

الى أن اصبحنا نقف في شارع فارغ

الحل الوحيد ان نمشي الى أقرب مطعم

الذي اذهب إليه إلى الأن على أمل ان القاك مصادفه

كنت أُحب القهوه واحببتها وعشقتها وأصبحت عشيقتي عندما شربتها معك

كنتُ أتمنى أن يتوقف الزمن وان لا ينتهي كوب قهوتي

لم ننطق بأي كلمه لغةُ العيون كانت تكفي

انتهينا من القهوه وحان وقت الوداع للقاءٍ ثاني.

****

****

انتظرت اللقاء الثاني كثيرا لم أكن أعرف ان وداعنا كان وداعاً ابدياً

تركت لي الذكريات وذهبت

رائحه المطر

رائحه القهوه

والشوارع الفارغه

لطالما كنا اقوى من الظروف لماذا سمحت للظروف ان تكون أقوى منا

كنت استمد قواي منك

لماذا تركتني ضعيفه

أين أنت من بين كل هذا الضجيج

أين أنت يا مبهمي

أين انت يا

أين انت يا من تعلقت روحي به

فأصبحت تحلق كالطائر اينما ذهبت

تعبت داخليا

احاول اخفاء كل شوقي بداخلي

ولكني كما اعتدت علي لا استطيع اخفاء هذا بعيناي

قلبي يبكي كما الرضيع

وعيوني وملامحي تفضحني

كل شيء فيني بنطق بأسمك

كم اتمنا لو يعود الزمن علينا لأحتضنك ولو ل مرة واحده

ما زال لدي الكثير من الكلام لأبوح لك فيه

ارجوك عد لو للحظه لأسرق نظره الي عيناك اللتان تأسرانني

براءه الحبايبه

الحنان والأمان

إلى من علماني

إلى من ربياني

إلى أمي وأبي

إلى الحنان والأمان

امي يا شمعةً تحترق من أجل إنارة طريقي، يا من تقمصت دور المربيه والمعلمه والصديقه والحبيبه والطبيبة يا من تحتضنيني في حضنك الدافيء

أما عن أبي فلن يأتي مثله أحد ولن يأخذ مكانه أحد يا من يرافقني اسمه في كل مكان بل يسبقني قبل دخولي إلى أيّ مكان يا حباَ يحكيه دعائي دائماَ

من أكون لولاكم ولولا دعمكم من أنا من دونكم.

أطال الله في أعماركم.

براءه الحبايبه

ابتِلاء خُذلان ... وَجم صَدِيق

وَرَقَةٌ وَشَمعةٌ وأَجلِسُ بِمُفرَدي بَينَ الجُدرانَ لِأَشكو لَهُمُ صَديقٌ بِجانِبِي قَد كَان ، فَهُم الَذينَ تَبَقوا لِي يُصغِيان وَلِشُعوري يَكتُبان .

أَخبَرَنِي أَنَهُ سَيَبقى عَلَى وَعدِهِ وَيُشارِكَني الأَفراحَ وَقَبلَها الأَحزان ، فَتَرَكَني وَرَحل وَكَأَنَهُ لَم يَكُن يَوماً كَظِلي يُرافِقُني بِكُلِ مَكان ، غَريبٌ أَنتَ يا صَديقي يامَنْ أَسمَيتُكَ شَقيقَ الروح فَهَل الأشِقاء يَفتَرِقان وَفِي خَانةِ الغُرَباءِ يُصبِحان ؟

كُنتُ لَكَ الكَتِفَ الثابِت رُغمَ تَزعزُعِ العالم مِنْ حَولِك وَلَو نَظَرتَ بِداخلي لَرَأَيتَ أَنّي مَليءٌ بِالأَحزان ، وَرُغمَ كُلِ العَواصِف التّي اجتَزتُها لِأَجلك كُنتَ أَنتَ الطَرَفَ الذي لِوَعدِه قَد خَان ، أَلَم تَرى نَبَضاتُ قَلبِي بِبُعدِكَ كَيفَ فَقَدَ جَمال الأَلحان ؟

دَعنا نَلتَقي صُدفَةً وادعُوَكَ عَلَى فِنجَان ، هَل تَشرَبَها بِدون سُكر حَتى الآن ؟!

أَتَعلم أَنتَ وَالقَهوة مُتَشابِهان ؛ أَحبَبتُكُم رُغمَ أَنْ داخِلَكم سَوادٌ وَلَكُما وَجهان ، لَنْ تَعودَ كَما كُنتَ أَعلم ذَلِك وإِنْ قَررتَ العَودة فَاعلم أَنهُ قَد فاتَ الأَوان ، فأَنا للعَهد الذي قَطَعتُهُ لَكَ مُتَحِسرٌ وَ ندمان ، رَحَلتَ مُبَكِراً وَنَحنُ قَد أَقسَمنا أَننا حَتى المَشيب سَنَبقى وتَخَيلنا أَنفُسَنا عَلَىَ هَيئةَ عَجوزان لِذِكرَياتِهم الجَميلةُ يَتَذَكران لِأَحفادِهم القِصَصَ يَروِيان ، لَقد رَحلتَ قَبلَ أَنْ يَمضيَ عَلَىَ وَعدِكَ عامان

كُنتَ تَرحَل تارةً وتارةً تَعود وَأَنتَ نَدمان فَتَجِدُني عَلى عَهدي فَلستُ أَنا لِلوُعُودِ بِخَوان ، لأَكِن كَفى فَأَنا لَستُ بِلُعبةٍ أَو رِهان .. كَتَبتُ لَكَ الكَثيرَ مِنْ الرَسائِل وَبِكُلِ مَرة أَنوي إرسالُها أُعِدُها إلى دُرجِ النِسيان فَلَن تَصِلُكَ أَبَداً فَأَنتَ لا تَستَحِقُ أَنْ أَكونُ لَكَ مُشتاقٌ وَ وَلهان .

سَأُخبِرُكَ بِسرٍ رُغمَ أَنني أَعلم أَن أَسراري مَعَك لَيسَت بِأَمان ، أُحِبُكَ يا صَديقي وَحُبي إِنتهى عِندَ الرَشفة الأُولى مِنْ ذَلِكَ الفِنجان..

نَعَم حَزِينٌ أَنا لِبُعدِكَ وَلَكن اسمَع ما سَأَقولهُ الآن ؛ شَيعتُ أَيامَنا وَذِكرَياتُنا وَكُلُ ما يَجمَعُنا بِتابوت يُشبهُ الصُندوقَ الذي بَدَاخِلِهِ الرَسائِل التي كَتَبتُها لِأَجلِك لَكِنها لَن تَصِلَكَ فَقَد غَيرتَ العِنوان .

دَفَنتُها بِجوار الرَصيف الذي عِندهُ افتَرَقنا بَعدَ أَنْ كُنا توأمان ، وَزَرعتُ فَوقَها وُروداً لَيسَ لها رائِحة أَو حَتى أَلوان ، فَأَمطَرت السَماءُ لِتُخبِرَنِي أَن الله مَعي وَليسَ لي أَحدٌ سِواه فَشُكراً يا رحمان ، مَات صَديقي بِنَظَري وَما زالَ حيّ بِعُيون بَاقي البَشَر وَ الخِلان ، أُقسِم لَكَ أَنني أَصبَحتُ لا أُصَدقُ أَنْ هُناك ما (بِالصَديق) وَكُلَما التَقَيتُ بِأَشباهِكَ أُرَدِدُ مُعاتِباً (يَخلُقُ الخِذلان مِنَ الكَذِبَ أَربَعين)

لِنَفسي بَعدَ رَحيلُكَ الصَبرَ وَ السِلوان ..

_مرح_صوان

#إلى_من_أَسمَيتُهُ_صَديقي ...

رِسالة إلى غَائِبِي .

أَعلم أَننا ابتِعدنا عَن بَعضِنا كِثيراً .. أَعلمُ أَنني كُنتُ أُراقِبُكَ طيلة فَترة غِيابك وَافترقنا ...وَأَعلمُ أَنني لَم أَتَجرأ على إِرسال رِسالة لَك مُحملة بِشوقي وَحَنيني إليك ، لَكن !

أَنتَ الذي تَركتني وَرَحلت وَلَم تَكتَرث لِقلبي الذي تَحمل جَميع خَيباتِك ... أَكتبُ لَكَ هذه الرِسالة عَلى أَمل أَن تَراها عيناكَ....

لا أُنكِرُ أِنني أَحبَبتُكَ حَدَ الجُنون وَلَم أَتلقى مِنك سِوى الآلام ... لا أُنكِر أَنني أَشتاقُ لَكَ أَضعافاً مُضاعفة ؛ اشتَقتُ لِوُجودِكَ بِجانبي أَشتاق لِحُروف اسمي بِصَوتك نَعم أَشتاق لِتلكَ الضحكة التي كُنتَ أَنتَ سَببها لِتلكَ الأَوقات التي كُنا لا نُريدُها أَن تَنتهي .

لِتلكَ النَظَرات التي كُنا نَنظر لِبَعضِنا بِها ، للهَمَسات التي كُنا نَتَهامسُ بِها اشتَقتُ لِنَفسي المَوجودة بِداخِلِكَ...

كَتَبتُ هذه الرسالة بِدُموع أَشواقي وَلَعلها تَصّل.

_مرح_صوان

وتَسألونني لِماذا أَحبَبتُها

كَيفَ لا أُحبُها وَهي مَنْ أَشعَلت في قَلبي نارَ العِشقِ الأَبدي ...

نَعم أحببتُها بِكُلِ فَخرٍ فَرَفعتُ لَها رايتي البَيضاءَ فَقد انتَصَرت على ذاتي ...

أَسميتُها مَجرتي فَكانت لِسماء قَلبي نَجمة تتلألأ فأَنارت لي حياتي ..

قَليلٌ هي الكَلِمات التي تَصِفُها فمن غَيرُها لِيكون فؤادي ...

أَرى عَينيها فأُصبحُ تائهاً .. ضائعاً .. شخصاً غَيرَ اعتيادي ...

تَبتَسِمُ لي فَتَتَلاشى كُلُ آهاتي ...

أُهديها وَرداً فَتَقولُ لي ... الناسُ تَعطي بالوُرودِ وِدادُها إلا أَنتَ ، تأخذ بالوُرودِ وِدادي ..

كَيفَ أَكُفُ عَنْ حُبها وهي مُهجة ذاتي ...

مرح كانَ اسمُها فَأَوصِلوا لها كَلِماتي ..

مُتأكدٌ أَنا أَنها هَديةٌ من الله فقد استجابَ لكُل دعواتي ...

مُولعٌ أنا بِها فَلو كَانَ مَبسَمُها سمٌ قَبلتهُ وَأَنا راضي...

سَأَدعو الله مِراراً وَبِكُلِ صَلَواتي .. أَنْ يَجعَلها نصيبي في دُنيتي وَبعدَ مماتي ...

أَما زِلتم تسأَلوني لِماذا أَحببتُها ؟

#رسالة_الى_مَجَرتي

#كتابة_وتأليف

#مرح_صوان..

إلى تِلكَ الَتي حَظِيت بِهِ بَدَلاً مِنّي !

لَقَد تَرَكتُهُ لَكِ الآن فَاسمَعيني جَيداً ..أَعلَمُ أَنكِ سَتُعانِقِينَهُ عِناقاً مُؤَبداً وَأَعلَمُ أَنَكِ أَصبَحتِ مُلكَهُ وأَعلَمُ أَنَ مِنْ واجِبِي الابتِعاد عَنه في هَذه اللحظة لكن دَعيني أَخوضُ مَعكِ حَديثٌ يُوَضِحُ لَكِ أُمُوراً عَديدة...

.. عزَيزتِي أَوَدُ أَنْ أُخبِرَكِ أَولاً أَنهُ لا زَالَ يُحِبُني وَحُبُهُ لي سَيَبقى .. وَأَنْ إسمي يَخلِقُ بِقَلبِهِ نَبضاتُ حُبٍ غيرَ عَادية .. رُغمَ أَنهُ مُلكَكِ الآن.. لَكِن اعلَمي انَكِ لَم تَكوني سِوا فَرضٍ فُرِضَ عَلَيهِ بِسَبب تِلكَ العَاهاتُ وَالتقَالِيد .. فَأَنا كُنتُ وَسَأَبقَى بِقَلبِهِ مَعقُودةً فَأَنتِ لا تَستَطِيعِينَ إخراجي وَإِخرَاجَ ذِكرَياتِي مِنْ قَلبِه وَعَقلِهِ أُقسِم لَكي بِذَلك ..

مُتَأَكدةٌ أَنا أَنَكِ تَتَساءَلِينَ عَنْ سَبَب تِلكَ الثِقَة التي أَملُكُها تِجَاهَ كُلِ كِلمَةٍ أَخبَرتُكِ بِها .. دَعِيني أُجِيبُ وَبِجَوابِي تَمَعَني فاالحُبُ الذي تَظُنِينَ أَنكِ إنتَزَعتِيهِ لا تَجِيدِينَهُ حَتى بِالخَيال فَحُبُهُ لي لَمْ يَكُن عَادياً .. حُبهُ لي وَحُبي لَهُ تَتَجاوزُ كُلَ حُدُودَ قِصَصِ الحُبِ التي رُوِيَت لَكِ وَأَنتِي صَغِيرَة وَكَانَت عَائِلَتُنا تَشهَدُ عَلَى ذَلِك، وَإِن رَأَيتِني أُبالِغُ بِالكلام فَما عَلَيكِ إلا أَنْ تَسأَلِي أَصغَرَ فَردٍ بِعائِلَتُنا وَهُوَ سَيُجيبُ لَكِ عَنْ سُؤَالك ، أَرَأَيتِ إلى أَي حَد كَانت قِصَتُنا جَمِيلة وَأَنتِ كُنتِ تِلكَ الدَخيلةَ لِهَذا المَكان، وَحَققتِي مَا كُنتُ أَحلمُ به فهل أَنتِي سَعيدَةٌ الآن؟

كَيفَ يُمكِنُكِ العَيشَ مَع شَخصٍ كَانَ وَما زَالَ يَعني لِغَيرك الكَثير ؟

دعيني أُخبرك أنكي ستواجهين مشاكل عدة فكوني مستعدة لذلك ... ألم تُخبِرِكِ صَوتَ حرُوفِي المكتوبة وَإرتِجافَ يَداي الظاهر عَلَى الورق أَنّي أُحِبُهُ لِدَرجه لا يُمكِنك تَخَيُلِها ؟

أَعيدِيهِ لِي أَرجوكِ فَأَنا أُحِبُهُ وَهُوَ يُحِبُني لا تَسرُقِي مِنّي الأَحلامَ التّي حَلِمنّا بِها سوياً لا تَكوني حَاجِزاً بَيني وَ بَينه لا تُبعِدِيني عَنّهُ فَأَنا لا أَتَخَيلُ لحظاتَ عُمري بِدونَهُ ..

حَسَناً .. حَسَناً .. أَنا أَعلَمُ أَنَهُ لا يُمكِنك التَرَاجُع الآن بَعد أَن تَزَوجتُما فَاعذُريني فَقَد أَصبَحتُ عَاجِزة عَن التَفكير بِسَبب الشُعور الذي بِدَاخِلي حَالِياً ... فَسَامِحِينِّي

عزيزتِي اعتَني بِهِ جَيداً كُوني لَهُ كُلَ شَئ سَاعِدِيهِ عَلَى تَرميمَ مَا هُدم بِقلبِهِ بِسَبب رَحيلي الأَبدّي .. لَعلَكِ تَكونِّي قَادِرة عَلَى مَلئ الفَراغ مِنْ بَعدي فَكُوني قَوِيّة فَذَلِكَ الفَراغ سَيَكون مِنَ الصَعب إِعادتُهُ كَما كَان مِنْ بَعدِ رَحيلي .

عَلَيكِ أَنْ تَعرِفِي جَيداً أَنَهُ لا يَبوحُ بِحزنِه لِأَحد سَيُخبِرَكِ بِكُلِ مَره أَنهُ بِخير لَكِنَهُ يَكذب فَهوَ بارِعٌ بِإِخفاء الحَقِيقة افهَميه جَيداً فَلَم يَفهَمهُ أَحدٌ بِمقداري .. اجعَلِيهِ يَستَنِدُ عَلَيكِ أنتِي فَقط كَما لَو أَنكِ ثابِتَةٌ دَائِمَاً .. سَأُخبِرُكِ بِشيءٍ وَلَكن سَامِحِيني عَلَى قَولِهَ ..

لَطالَما كُنتُ خَائِفَةً مَنْ يَومٍ كَهَذا لَكِن الحَياة انتَزَعَتني مِنّهُ بِقوَةٍ رُغمَاً عَنّي وَلَو كَانَ الأَمرُ بِيَدي مَا كُنتُ لِأَترُكَهُ لَكِ أَبَداً وَلَو اجتَمَعَ العالَمَ بِأَسرِهِ.

أَتَعلَمينَ رُغمَ أَنَني سَأَكُونُ بَعِيدَةٌ عَنهُ الآن إلا أَنْ هُنَاكَ تَخاطُبٌ بَينَ قَلبي وَقَلبِهِ تَخاطُب لا يَستَطيع أَحَدٌ مَنعَهُ .. حَيثُ أَنهُ حِينَ يَتَألَمُ وَيَضيقُ الكَونُ عَليه أَشعُر أَنْ قَلبي يَنزِف دَمَاً وَيَتَمَزق .. كَما لَو أَنَّها رِسالةُ استِنجاد مِنْ قَلبِهِ لِقَلبي هَل لَدَيكِ مَا لَدي ؟؟ لِذَلِكَ انتَبِهي جَيدَاً فَأنا سَأَعلَمُ عَن تِلكَ اللحظات التي لَنْ يَكُونُ بِها بِخَيرٍ وَعَلَى مَا يُرَام

أَشعُرُ بِأَنَهُ يَفتَقِدُني وَلِكن لَيسَ بِوسعَهِ أَن يَكونَ مَعي فَنَحنُ انتَهينا تَمَاماً .. وأَعلَمُ أَنْ السُبُلَ بَينَنا قَد تَمَ قَطعُهَا رُغمَ أَنْ صِلَة القَرابة بَينَنا مَا زَالت قَائِمَةً .. لِأَول مَرة أُيقِن أَننا إستَنفَذنا فُرَص إنقاذ تِلكَ العَلاقة التي تَجمَعُنا مَعًا ..وَأَنَ كُلَ شَيءٍ انتَهى ، لَقَد فَعَلتُ كُلَ مَا بِيَدي حَتى تَعيشَ قِصَةُ حُبِنا عِندَما كَانَت عَلَى حَافَةِ

الَموت لَكِنَني لَم أَستَطِع إنقَاذها وَجَميعُنا نَعلَمُ أَنْ مَا قُدِرَ لَهُ الَموت لَيسَ بِوِسعِ أَحدٍ أَنْ يُحييهِ .. وَالآن أَصبَحَ كُلّ مِنا يَعِيشُ حَياةً غَيرَ الحَياة التي خَطَطنا لَها .. وَفُرصَتي في إنقاذ هَذا الحُب مُنعَدِمَة تَماماً.

أَتعلَمينَ أَيَتُها الَمحظُوظَة يَامَنْ حَظيتِ بِمَنْ أُحِب يُراوِدُني شُعور غَريب الآن .. لا أَدري لِما أَنا جَالِسة وَأَبوُحُ لَكِ بِما يُزعِجُني .. رُغمَ أَنْ بِيَدي أَنْ أَقتُلَكِ وَبِذَلِكَ أَتَخَلَصُ مِنْ كُل الآلام التي أُعَانِيها وَالأَوجَاع التي تَذَوقتُها بَعدَ زَوَاجِك بِه .. حَتى لَو قُمتُ بِقَتلك لَنْ أَحصُل عَلَيهِ ..لَكِنني لا أَتَحَمَلُ فِكرَة أَنْ يَعيش مَع فَتاة غَيري .. أَن تُحِبه فَتاة غَيري .. أَنْ يَستَنِدَ لِغَيري أَن يَكُونَ لَهُ طِفلٌ مِنْ غَيري .. أَيُعقَل أَنني فَقَدتُ السَيطَرة عَلَى كَلِماتي ؟ أَيُعقَل أَنَ الأَذى الذي تَسَببتي لي بِه وَصِلَ حَد أَفكاري وَ حُروفي؟ لا أَعلَمُ مِقدَارَ هَذا الأَلَمَ لَكِنَني أُحِب الأَلَمَ الذي يأَتي مِنهُ ..

لَدَي إحساس أَنَ الوَقتَ لَنْ يَمضيَ بَعدَ الآن وَأَنَ الرِسالة هَذِهِ لَنْ تَنتَهِيَ .. وَلَدي رَغبَةٌ بِقَتلِك فَأَنتِي مَحظوظَةٌ أَنكِ لَستِ أَمامي ..

لَكِنْ قَبلَ أَنْ انهي هَذِهِ الرِسالة اعلَمي أَنَني سَآخُذُهُ مِنكِ فالحياة الأُخرى لَنا سَأَطلُب مِنَ الله أَنْ أَعيش مَعهُ بِالجَنة حِينَها سَيَكُون مُلكي لِلأَبد سَآخذهُ مِنك مِثلَما آخذتِيهِ مِني ... وَلَن يَكُون هُنَاكَ أَي عَاهات وأَي تَقَاليد تَحولُ بَيني وَبَينهُ أَعِدُكِ بِذَلِك ...

*** اعتَني بِهِ جَيداً فَأَنا مَا زِلتُ أُحِبه ***

#لِمَنْ_تَعرِفُ_نَفسَها.

#مرح_صوان

مَاذا سَيَخسَرُ الكَونُ لَو التَقَيّنا صُدفَة ؟

لا أَطلُبُ مِنَ الكَون أَنْ يُهدِيَنّي عُقدَاً فِضّيّ كَقَمرِها ، أَو خَاتَمٌ ذَهَبِيٌ كَشَمسِها بَل أَطلُب مِنها إِجابَةً صَرِيحة عَلى سُؤَالِي، مَاذا سَتَخسَرينَّ لَو جَمَعتِنِي بِمَحبُوبِي تَحتَ غَيمِ شِتائِك ؟ أَكُنتِ سَتَخسَرينَ نَجمة ؟

مَا ضَرُكِ لَو اجتَمعنا لِدَقائِقَ فَأَبدَأُ أَنّا بِتَقسِيمِ تِلكَ الدَقائِق إِلى ثَوانٍ تَحمِلُ كُلُ ثانية مَجمُوعَة مِنْ مَطَرِ الشِتاء، فَبَعضُ الثَوانِي لِأُخبِرَةُ أَنَني أُحِبُهُ بِعَدد حَباتِ المَطَر المُتَساقِطَةِ عَلينا بَل أَضعَافاً مُضاعَفَة ،وَثَوانٍ أُخرى أُخبِرَهُ بِها كَمْ أَنا مُشتَاقَةٌ إِليهِ وَأَنْ فِي بُعدِهِ غَضَبٌ يَضرِبُ أَيامي كَرَعدِ تِلكَ الليلَة التّي افتَرَقنا بِها ، وَثَوانٍ أُخرى احتَضِنَهُ بِها كَثَلج يَحتَضِنُ مَدينة يَعشَقُها ، وَأُقَدِمُ لَهُ آخِرَ الثَوانِي لِيُخبِرَنِي بِها أَنَ عَيناي وَالمَطَرَ وَابتِسامَتِي سَرُ بَقائِةِ عَلى قَيدِ الحَياة

وَبِنِهاية الدقَائِق لَن أَتَمَنَى إِلا أَنْ يَبقى الشِتاء وَيَبقى مَحبُوبِي وَأَبقى أَنّا عَلى قَيدِهِ

: مَرح صوان

رِسالة إِلى السَماء ...

كُتابي

لن أقولَ لَكُم صَباحَ الخير ، فَخيرُ الصَّباح يَبدأُ بِرسالةٍ مِنكم ، أو لِأُوضِّحَ أكثَر ، خَيرُ اليَوم بأكمَلِه يَكونُ بِرَسائِلٍ مِنكم ، سأبدأُ بِمديحِيكُم ، مَع أن ولو جَمعتُ كُلَّ حُروفِ اللغة ، وَكُلَّ كَلِماتِ الغَزل ، ولَو كَتبتُ عَنكُمُ مِدادَ البِحارِ والسَّماء ، بوسعِ الكَونِ بِأكمَلِه ، سَيبقى شَيءٌ لن أمكَنَ على وَصفِه شيءٌ غَريب جِدًّا ، ومُلفِتٌ جِدًّا ، لا أستَطيعُ تَعبيره .

إذًا ، يا أحِبائي ، مهما كَثُرَت الأمتارُ بيننا ، سَتبقَونَ بداخِلِ قِطعةٍ أسماها العالَمُ قَلبًا ، وأسمَيتُها أنا أنتُم ، مهما كُنتُم بَعيدينَ عن قَلبي سَتبقَونَ قَلبي ، سَتبقَون قَلبًا أفتَخِرُ بِهِ ، ومهما حَصلَ بيننا ، سَأبقى عَلى عَهدي لَكم يا شُرَكاءَ حُلمِي ، فَنحنُ لَسنا بِالعُهودِ خِوَّان ، بَدأنا ، وسَنُكمِلُ بإذنِ الله ، إخوة ، عَهد ، أحِباء ، عائلة ، أصدِقاءُ حُلُم ، بيتٌ آخر تَملوهُ أحاديثُكُم ، حَتى وإنّ كانَ إلكْتُرُونِيًا ، الأهَمُّ ، هو أنّه مَنزلٌ فيه أنتُم ، يَكتَمِلُ بِكم يا إخوةً الأحلام ، أحِبّكُم ، وسأبقى أقولُها بِكُلِّ حينٍ وحين كي لا تَنسوهُ ، ها أنا ، مَعكُم ، وسأبقى ، أُحقِقِ أحلامًا مَعكُم ، بِكلِماتٍ لا أَقرَأُها ، بَل أشعُرُ بِها بِداخِلِكم ، أُكمِلُ طَريقي ، لَعلهُ يَكونُ مَعكم أبَدِيًّا .

إهداء إلى مَن سَرقوا قَلبي وأعماقي ، إهداء إلى مُلهِميني .

#تالا_علي_أصرف

صَّديقَةُ روحي

مُري حُبًّا يا صَديقةً إشتقتُ لِلُقياها ، مُري بِقلبٍ أبيَضٍ مِثلَما عَرفتُك ، مُري بِعبءٍ كَبيرٍ مِن الأزهارِ ، لِنرميها وراءَ كُلِّ خُطّوةٍ نَخطُّوها ، قِفي بِجانِبي لِكي أُجابِهَ العالَمَ أجمَع ، وإن وَقعتِ أنتِ أقعُ مَعكِ ، كوني بِحوزَتي ، لي وَحدي ، قومي ، لِتَدفِئة أطرافي البارِدة بِلمسَةٍ مِن كَلِماتِكِ النَّرجَسِيَّة ، كلُّ مَن عَرفتُهم لَم يُأثِرو بِي مِثلَكِ ، أنتِ قَدري الذي لَطالَما فَخرتُ بِه ، أنتِ وَطني الذي أعودُ إليهِ عِندما تَكثُرُ الأماكِن ، أنتِ عاصِمَةُ قَلبي الحَنون ، أنتِ مَلجأي عِندما أُضيعُ خَيمَتي ، مُنذُ أن رأيتُك رَفعتُ رايَةَ السَّلام يا صَديقَة الطُّفولَةِ ، يا ذاتَ المَلمَسِ الناعِم ، ويا نُقطَةً كُتِبَت في أنصافِ خَديها ، يا عَيْنًا لا أرى مِن بَعدِها عَين ، ويا شَعرًا يأخُذُ قَلبي بِنظرةٍ مِنه ، يا روحًا مَرِحة تَمَلأُ قَلبي فَرحًا ، يا مَخبأ سِرّي ، يا روحًا لا يُوجد بَعدها روحٌ ، يا أختًا فَضلتُها عَلى نَفسي ، ثُمَّ أهلي ، ومِن ثُمَّ الكَوكَبِ أَجمَع ، يا سِرًّا أفشَيتُ عَنهُ للعالَمِ كُلِّهِ ، مُري بِأزهارِكِ النَرجَسِيَّة ، مُري لِكي نَرميها فِي مَكانِنا السّري ، ونَهرُبَ لِنُضيعَ أرواحَنا ، مُرّي بِعِشقِكِ ، بِحُبّكِ ، بِقَلْبِك .

إهداء لَصَّديقَةِ طُفولَتي

#تالا_علي_أصرف

القَلبُ السَّرمديّ

أعلمُ أنكَ لا تُؤمِنُ كَثيرًا بوجودِ شَخصٍ يحتَوي قَلبًا أبيَضًا يَحتويكَ وتحتَويه ، ولكنني لا اؤمن بِوجودِ كَسرٍ سَببهُ أنتَ ، في كُلِّ مَرةٍ تَعودُ لي ، مَلجأك لي فَقط مَهما طالَ الغِياب ، مَهما عَرفتَ مِن البَشر ، مهما فَعلتَ لِنسياني ، أعلَمُ أنكَ لا تُؤمِنُ بِوجود حُبي الضَّعيف لَك خِصيصًا ، وأعلَمُ أنني فَتاةٌ طَيبةُ القَلبِ لا تَستَحِقُّكَ بل تَستَحِقُ أحدًا ألطَفُ مِنكَ عِندَ الفِراق ، وأعلَمُ أنني فَتاةٌ ذاتَ روحٍ جَميلةٍ ، وتَعلَمُ أنتَ أنكَ فَتى غيرُ عادِلٍ ولا تَستَحِقُ فَتاةً مِثلي بل فتاةً بلا جُذُر ، تَستَحِقُ فَتاةٍ بِلا جِذر ، بِلا أصل ، بِلا روح ، فَقط فَتاةٌ لِتُطيعَ كُلَ ما تَقولُه وتَكونُ مُستَعبَدَةً لَك ، أعلَمُ أنَّكَ لا تُريدُني ولكِنكَ تَعودُ لِجَبرِ خاطِر ، أعلَمُ أنكَ تُريد ولا تَقدر ، ولكنني مُتَأكِّدَةَ أنكَ مَهما إبتَعدتَ ومهما حَصل تَعودُ إلي بدمعِ عيناكَ ، بِعشقِك ، بِروحِكَ الوَردية ، بِكلِماتِك السَّرمَديَّة ، مَع بَعضِ الإعتِذاراتِ الصادقة لَرُبَّما مُعظَمُها كَذِب ، تَعودُ لِأنكَ تُريدُني ، لِأنكَ طِفلي الذي لَطالما أحببتُه ، تَعودُ لِأنكَ مهما أحببتَ مِنَ البَشر يَبقى قَلبُكَ لَدي أنا وَحدي بجميعِ أنحائِه .

٢٠٢٠/٥/٢٤

#تالا_علي_أصرف

خائِن ذاكِرَتِي

صباحُ الخَير ، أتمَنى لَكَ يَومًا مُحالِفًا للحَظ الذي لَمَ يُسانِدنا البَتة ، وخُصوصًا أنا ، الذي لَمَ يَكن لي يَقينٌ بِه أبدًا ، كَيفَ حالُكَ ، أتمَنى أن تَكونَ بِخير ، كَما أنتَ سابِقًا ، وأنتَ طِوالَ حياتِكَ بِخير ، بِوجودي أو بِغيره ، أتمَنى أن تَكونَ قَطعت وعودًا صادِقة مع عِدة بَشر ولَيسَ مَعي ، أتمَنى أن تَكونَ أحببتَ أحدُهنَّ ، وَكُنْت صادِقَ اليَقين ، ولَيس كما وَقع عَلي النَّصِيب ، بكُلِّ تأكيد .

أتمَنى أن تَكونَ حققتَ حُلمًا مِن أحلامِكَ الصَّغيرَة واليَتيمَة التي حَدثتَني عَنها يَومًا ، وأتمَنى أن تَكونَ لا زِلتَ على العَهدِ ، أم أنَّكَ أخلَفتُه ؟ لا بُدَّ أنكَ أخلَفتَ وَعدي الذي قَطَعتَهُ لي أمامَ عَينِ الجَميع ، لَن أحزَن لِأنَّكَ أخلَفتُه ، بل لرُبَّما أحزَن ، أو بالتأكيدِ سَأفعَلُها ، سَأحزن ، سنُقيمُ أنا وقَلبي جَنازَة لِخيانَتِكَ مُروِّعَة لِكِلينا ، كَم سَنحزَن ، كَم سَنَلعَن حَظّنا الذي لَمَ يَضحك لي ، كَم سَأبكي ، سأرتَدي الأسود لِغيابِك ، لٰكِنّ ، لا تَهتَم ، سَعادَتُكَ عِندي هي الأساس الذي سَعيتُ طِوالَ عُمري لِأجلِه حَتى وإن كانَت مَع أحدٍ غَيري ، فالتَرَقُّد بِحبٍّ وسَلامٌ يا عَينايَ ، أُحِبُّكَ ، حَتى وإن كُنتَ لِأحدٍ آخَر .

#تالا_علي_أصرف

مليءٌ بالعِتاب

مَرحَبًا ، أقصِد ، مُر حُبًّا ، كَيف حالُك ، أنتَ الخَير نِسبَةً لي ، على كُلِّ حال ، أتمَنى الخَيرَ لَك .

أعلَمُ أنني سَأَكتُب الرِّسالَة وأمسَحُها ، ولكنني مُجبَرَةٌ عَلى كِتابَتِها ، لَرُبَّما تُخففُ بِضعًا مِن الآلامِ المُتراكِمة داخِلي والمُتراكِمة على شَكلِ ضُغوطاتٍ تَخرُجُ على هَيئَةِ دموعٍ غَريبة الأطوار ، إنسى الأمر ، الأهم ، لَقد إشتَقتُ لَك يا دَهري ، كَم كُنا جَميلان ، لكِنّ أُنظُر ، هَذهِ لَيسَت رِسالةُ حُب ، هَذهِ رِسالةُ عِتاب ، عَلمتُ أخبارَكَ مِن أحدِهِم ، قيلَ لِي أنكَ أحببت ، أحببتَ أحداهُنَّ ، أتعلَمُ كَم فَقدتُ مِن نَفسي جَرّاءَ ذَلِكَ الخَبر الذي هَزَّ أضلُعي ؟ الذي جَعلَ قَلبي فُتاتًا لا أجرؤُ على الإقتِرابِ مِنها خَشيةَ أن تُكسَرَ أكثَر مِن ذي قَبل ، روحٌ شاحِبة ، أظنُّ أنكَ لنّ تُحِبَّها ، أظُنُّ سَتَفعَلَها ، لكِن ، لَيس بِعُمقي ، أظنُّ أَنَّ لا أحدَ بَعدي ، كَما قُلتَ لي ذاتَ مَرة ، الأهم ، لَقد كُنا مَعًا في كُلِّ مَرةَ ومُرة ، أظُنُّ أنكَ تَقهَرُني بِغيري فَقد لِكي أقَدِّرَ قيمَتَك ، ولكِنني أُقَدِّرُها كُلَّ التَقدير ، بِوجودِكَ أو عَدَمِكَ كُنتَ المِثالَ الأعلى للحُبِّ نِسبةً لي ، وصَدقتُ وجودِه على يَداكَ .

لِمن أحببتُهُ بِصِدق

#تالا_علي_أصرف

[موطني]

إلى وطني

أراك دائمًا بأستمرار صورًا ومقاطع فيديو في هاتفي أتمعن بها جيدًا كي لا أضيع الطرقات عند اللقاء أحفظ المسميات ما قبل الاحتلال لا أعترف بنتانيا ولا أورشليم ولا شخيم ولا هيرون

فأنا أمتلك خريطة مرسوخة بقلبي قبل عقلي وَلدت مع ولادتي وراثة من جدي فهو محتفظ بمفتاح العودة متأملًا فيقص علينا أحداث كانت هناك ولا زالت بالذاكرة يُلحقها فينا متشوقين لكل حكاية وحادثة بحسرة في عيوننا كلها إصرار وقوة

مات جدي فبكيت لفقدانه وسوف أفتقدك

و على مدار مرور رحيله أشتقت لك والشوق يزداد وكما قال الشاعر محمود درويش حين عطشت طلبت الماء من عدوي فلم يسمعني ونطقت بأسمك و أرتويت

أجل يا سادة هذه فلسطين تنجب العظماء يتكاثرون في أنحاء العالم والبداية من أزقة المخيم يطعمهم حب الوطن ولا يشبعون ويرسمون علم فلسطين وقبة الصخرة مرددين موطني موطني الجلال والجمال والسناء والبهاء في رباك في رباك يُعلى أصواتهم لكن لا أذن تصغى سوى أنفسهم ليبقى الحلم يؤلمنا و آلم الغربة تنهش فينا

لا نشتهي السمك فالبحر بعيد والبرتقال مر والزيتون لم يثمر ببلادي

يراود أذهاننا رؤيتها والعين مبللة

نحن هنا مخيمنا ضماد لجرحنا ومن هناك بالخارج لا يقتنون الوطن ولا بمخيمي يحيطهم أجانب بالنسبة لهم ولكن هم من كانوا أجانب في تلك البلد فلسطينيتهم كانت كفيلة يجعلهم كشيئًا غريب على هذه الارض ففلسطين قلادة في أعناقهم و أسوارة في معصمهم تورد بها كيانهم وطبعت على جبين رأسهم ومن يراهم يدركون من هم

يعانون من آراء اشخاصًا بهذه البلد فمنهم من يقول أذهبو لتحريرها أذن، أنتم من قبض الثمن .

ومن يقتنون الوطن أحدهم يقول رحلو بلا أنتماء والاخر يقول يتركون وطنهم من أجل المال

لكن هم أنفسهم لهم رأي مختلف متحدثين

بيني وبينك بحر وبلاد وحدود واحتلال

فؤادنا وكياننا بعيدًا

والروح في هواها متعطشًا

والآهات تخرق اجسادًا

ونحن من نصغي إلى أصواتكم لا حيلى ولا قوة لنا إلا الدعاء

نعلم من أنتم

الثورة والشهامة

الحجر والسكين

نساء وفتيات

أطفالًا وشباب وشيخوخ

جميعكم رجالًا

فلسطين ..

أعذريني يا ليت أقدم روحي لترابك

أعذريني يا ليت أحمل ذلك الهم عنك

يا ليت أستطيع أُزيل نجاسة الاحتلال عن طهارتك

أعذريني يا ليت أبقى هنا اللاجئ والنازح والمغترب والمواطن سنلتقي في ساحات الاقصى وستبقى الراية ترفرف

هذه الرسالة من الفلسطينين في الشتات والداخل لعلها تصل ولا تكون رسائل قُرأت على عجل .

هاجر رائد ابو دلاخ

[جنتي]

إلى أمي

أنتِ مرهم يشفيني

أبتسامتك مطر يحيني

أماني مأمني يسكنني

يؤلمني

يرهقني

يكسرني

حزنها تعبها

عافيتي

أملي

ملهمتي

أنتِ

نجمتي المضيئة

روحي المطمئنة

خوفي منك و عليك

وجهك

يداك

عيناك

أحبها

نورها

دفئها

ضحكتها

تسعدني

دعائها سفينة تنجيني من غرق البحر

وتهاب علي من همسات الهواء الباردة وحرارة الشمس الساطعة

تقبض يداها بيدي بلمسة حب وحنان

لا تسمح ولن تسمح بأن يُمسني مكورهًا

تسهر على مرضي وعيناها لا تغفى فتُحمل هموم الدنيا من أجلي وتتقبل مزاجي المتقلب فتعفو عني عند عصبيتي

هي الحضن الوحيد أجدها عندما يخذلني الجميع

الحب الذي لا يغيب ويبقى لي دائمًا

السند التي تستعد لسماعي كل لحظة

فتتناسى أخطائي كل دقيقة

ظلها يقف بجواري في الحلوة والمرة

الستر لعيوبي في الحياة

الامان فتقتل الخوف في قلبي ليطمئن ويغفو كراحتي بالصلاة و كالوطن لا غربة بوجودها ولا غنى عنها

كل شيء حولي سيتغير بمرور السنين إلا قلبها الطاهر

هي فقط من دون اللكل

لا تجوع

لا تتألم

لا تحب طعامي المفضل

كنت أصدق بصغري فكبرت و أدركت أنها تكذب لأجلي

ولم تكتفي أيضًا علمتني الصبر من أجل من نحب ونحب ما يحب والحب يُمنح لمن يمنحني قلبه

ولكل ابتسامة معنى والغفران رحمة

وجبر الخاطر تزرع بسمة

والآن أنا مدين لها في قلبي

وعمري

وروحي

وحياتي

تحتويني و احتويها

حين تغيب تختفي ألوان الطيف وما يحيطني داكنة

تفزعني الرهبة

أمي أحتمي بها كالجبل

فهي قوية كالصخر وحنانها كريش ناعم وكأنني بين الغيوم

عناقها يدفئ ارتجاف جسدي

قلبها يتسع لي ولأخوتي

لا تتعب من الدعاء لنا

ولا تنسى كأنه أسمها

نحبها حبًا جما

صوتها نغمة موسيقية

صباحها قهوة

ومسائها غروب شمس مبهرة

أمي تستحق التأمل بها

رأسي في أحضانها دواء وراحة

تمتصني لأفصح ما بي لها بلحظة

أظن أنها معجزة

لا نص يكفي للحديث عنها ولا اقتباس يصفها

والدتي تعلمين أنني أحب الشاعر محمود درويش فأهديك ما قال

أعشق عمري لأني إذا مت أخجل من دمع أمي

خذيني إذا عدت يومًا وشاحًا لهويك

وغطي عضامي بعشب تسمد من طهر كعبك

وأنا أقول سلامًا على وجه أمي

هاجر رائد ابو دلاخ

[صديقتي المقربة]

صديقتي

كنتِ نعم الأخت والصديق الصدوق في السراء والضرّاء

وحسن الصحبة رفيقة الدرب والملجأ الامن وفي الحياة مؤنسًا

أجل

أشتقت لتلك المكالمة نبوح ما يجول بخاطرنا نبكي سويًا وتصيبنا هستيريا الضحك فيأخذنا الحديث في كل مرة نتفق على أنهاءها لا نبالي بالوقت ولا المكان

أجل أشتقت لتلك الرسائل المفعمة بالحب والطمأنينة والأوامر والدعاء والنصائح المتكررة يوميًا

أجل

أشتقت لتلك الطريق التي كان يجمعنا بأستمرار في كل مشوار لنا ومن حولنا يتسألون بأستغراب لما ايديكن متشابكات لا يفرقها اختلافات الفصول أجل

أشتقت لبيتك و لغرفتك و لصوتك حين اللقاء هناك

لا زالت بالذاكرة فأنا أشتاق لك أشتياق المغترب لوالدته والتأنه في صحراء قاحلة جرداء يحتاج الماء ليبحث ليرتوي فلا يجد الارتواء غير تأمل صورتك والدموع ترغرغ بعيوني والذكريات تحاصرني

وجهك يذكرني

و كأنه طيفك يحيطني

و حضنك يعانقني

أخبرتك بكل ما بداخلي

لأنك روحي

و عُقدك في عُنقي

وجودك في قلبي

وعقلي وتفكيري

لا محال ولا مهرب من ذلك أعتذر أن لم أود أن أوذيك بجواري

كُنت أشاركك همومي ومعي تتألمي

أعتذر أن لم أوفي لك حقك وأن احتجتني يومًا ولم تجديني

فأنت تعلمي أنني أحب العزلة و أخاف الخذلان في حياتي

أحببتك ولم أكرهكِ ثانية

أحببتك ولم أكون لدي مصلحة شخصية

أحببتك فابتعد هذه الفترة

ومعي أغنية مفضلة

و ذكرى جميلة كضحكتك الساذجة

الآن انتِ غائبة

و أعلم أنك مني غاضبة

وتظنين نسيت الايام الماضية

ولكن أنا للحقيقة صامتة

مرهقة

متعبة

ورائحة قهوتك غير منسية بالأمس كُنت معك واليوم وحيدة

استسلم مهزومة للتفاصيل الصغيرة

جالسة على الأرصفة

افكر و كأن ما حولي مزحة ثقيلة

احتاج لركوب طائرة

او أكون طائر عابرة

حمامة عصفورة غير مبالية المهم في السماء محلقة

احلق حولك اطمئن عليك عند رؤيتك سعيدة في حياتك والنجوم في عيناك تشعل في قلبي ضوئك فسعادتي من سعادتك

أبتسم لابتسامتك

وعند كسري ازحف لصورتك لأحدثك عن غبطات كثيرة فلا تتألمي أنتِ واريح خاطري وما يكمن داخلي

اعترف بأن اللحظات السعادة لا تكتمل لأني أقف على حافة المحادثة مترددة وبعنوة الرجوع اختياري

لا ادري كيف أصف ذلك الشعور المزدحم والمشتت فتنهار قامتي وتتلاشى اللهفة

و أمضي فغيابك ليس مؤقت كباقي العلاقات العابرة واللاشيء في حياتي

غيابك دائم لأول مرة أغادرك رحلت بصمت خارجي وداخلي تصدر أصواتًا وعظامي جدار عازل لا يسمعه سواي رفعت صوت زئيري بلا فائدة مكبلا بالماضي وكأنني فقدت شيء من كياني

لا استوعب فأنا اهرول بطريق لا نهاية له

فهل لكِ تلتمسي لي عذرًا

بحق كل شيء جميل كان بيننا

وبحق كل شيء فعلتيه لي وفعلته لك .

هاجر رائد ابو دلاخ

[رسالتي إلى الله]

إلى الله

شعرت بأن جاذبية خاصة تمنحني من البوح

أناجدك وفمي محيط بخيوط حادة تؤلم حلقي وقلبي مثقل بالمشاعر الملخبطة مغرز أشواكها تشدد أثناء الليل فأستيقظ و كأنه الجدار الذي بجواري وقع على صدري وكياني مهزول ومهزوم

أناجدك فلا وجود لمن يكترث لوجودي أصابهم عمى المشاعر

أنا الوحيدة فقط أرى السرير تابوت والغطاء كفنٍ وما حولي جهنم

يا الله لا أقوى كل مرة على قول كل شيء

ابقى صامتة لم أحدثك فقط أخبرك بدموعي

كنت بحاجة لضلوع ناعمة و مطر لأرتوي ولمن يتحمل صفاتي ومزاجي وغضبي و ايضًا فرحي المفرط والحاحي الدائم اضع رأسي على كتف قلب أحدهم نتحدث ونضحك ونتذكر فنبكي ويضمني

أيها الرب لما لم أخلق عصفورة تحلق بعيدًا تكون متحمسة ومتوهجة للطيران ان كان حزنًا او فرحًا تزيح أغصان الشجر وتركض بالغابات مع من يشبهها

لكن أنا بشرًا أقف أمام محرابك بصوت مبحوح ولسعات الموت بين حين وحين وفي بعض الأحيان يتوقف الزمان فأرتبكات الشفاه من الحبل المشدود علي يؤقن الخذلان فاضحًا خارج رعشة لا صوت لصراخ

أرجوك لا تجعل نهايتي بالسقوط أريد نهاية الوصول فالحياة هاوية و أنا كثيرة الوقوع فيها أرجوك لا تجعل نزيف قلبي يهدر أريد حدوث معجزة فالحياة أسهم قاتلة و أنا كثيرة الاصابات منها

أرجوك لا تجعل الانطفاء في عيني حالكًا أريد ضيائًا سرمدي فالحياة ظلامًا و أنا كثيرة الجلوس فيها

عزيزي الله استجب لصوتي هذه المرة الدموع انبثقت منها صادرة كلمات مفعمة بالثقل

أُلقي علي الراحة فروحي أنتصرت عليها الهزيمة علقت بالمنتصف أفكر في تلك رشات التراب تغطي جسدي وتملئ القبر

أخاف وجودي المنتسي

و أنا على قيد هذه الحياة يجعل قبري خرابة منسية لا لوجود نسمة اشتياق ولا رسالة اعتذار ولا زهور ندم حتى بالدعاء لا أُذكر

حينها ليس لي غير سواك فهل سترحمني

سترحم هيكلي النحيل فأنت تعلم خوفي من الاماكن الضيقة والحشرات الصغيرة

أجل هناك هدوء ساكن ولا لضجر

ابقى وحيدة كدائمًا لكن كل شيء هنالك حزين جميعهم يبكون فنحن في منغى بلا جسد

يتذكروننا عند الانتهاء ولا مبالين عند حياتنا لو سقطنا مرار المرات لن يثبت لهم بأننا مرهقين

والآن أعتذر لهجري لذكرك أعتذر لصوت نحيبي

أعتذر لك على طيلة رسالتي

سأنتظر أن تمسح على فؤادي فأنت صديقي الوحيد.

———

هاجر رائد ابو دلاخ

[أنا]

إلى هاجر

الهاء هيام في قلبك والالف الفؤاد و العقل أختالا من الهيام والجيم جنونك و جمال عيناكِ والراء رمح الحب أصابكِ

أنتِ قوية ومكتفية بذاتك و أراهن على ذلك

أنتِ كزهرة اللوتس بخمسة أيام تسقطي أوراقك وتبدئي حياة جديدة وكلك ثبات و جمال

تفتحي أوراقك من بزوغ الفجر وحتى غروب الشمس

تغليقها ليلًا فسواد لونه وعتمته لا تليق بك تتجاهليه فتغلقي أبوابك بوجه

يا زهرتي بألوانك الثلاث تُضيئي على حياتك نفسك بنفسك لستِ قمرًا تنتظري أنارة الشمس

أنتِ الشمس بحد ذاتها صعب الوصول إليكِ

سُتنيري على قمرك أن بقي معك في سماء واحدة

تهديه رموش عينك وتضعيه في مسكن قلبك وعقلك فأنتِ روحًا دافئة لمن يستطيع تحمل شعلة نارك

و يزهو كل شيء حين يتسلل نور شمسك

وقلبك أخضر اللون يتلألأ بالحب تصغي لزقزقة العصافير وهديل الحمام لا يستطيع اقتحامها الندم ولا تبالي لصاعقة و رعشة فطيشك يجعلك تطيري وتتقافزي ما بين الاشجار والحقول

يسحرك اللجب فتغلقي عيونك ليحتوي أعماقك و كأنه يتسلق جسدك ويطوف بعقلك

يعلو الصوت فيحي فؤادك لتصعدي للسماء وتركبي أرجوحة ناعمة كالغيوم تهب نسمات الهواء تنعشك وتسمعين نغمات فهذا ما زال البحر يهدر والطيور تزقزق تعانق السماء

ما بين اليقضة والنوم تستيقظي

أفتحي النافذة ويبدأ الديك بالغناء

أقنعي نفسك وأطفئي أحزانك

أبتسمي و أمضي للكتابة

أجعلي كل شيء حولك يتكلم

الجدران تتكلم والسقف يتكلم والطاولة و الخزانة أيضًا تتكلمان والقلم يكتب والدفتر ينصت

و أنتِ تلمع عيناكِ إرادة وقوة وجمالًا

أجلسي فوف السحاب

و أرتشفي رشفات من القهوة وبين ايقاع فيروز

و ايقاع محمود درويش

أرفعي هامتك عاليًا فهي الاحلام تنظرك لتحقيق فليست من المستحيل إذا كنتِ تجيدِ قيادة الطريق و أن كنت تاهئًا في الظلام من المستحيل أن لا تجدِ ضيائًا

أمشي... أمشي فهناك النهاية مهما الصعوبات

و أن طال الانتظار

و أرهقك حلمك ضمي ذراعيكِ فليهتز العالم واذ الارض دارت ما عليك

ابحثي عن الصعود فالجدران المشققة نبنيها والابواب المكسورة نصلحها والنوافذ المخلوعة نركبها والشوارع نعدلها

صارعي روحك ليتحرر قلمك و أزرعي في قلبك الأمل

أقتربت... أقتربت

سعادة اللقاء فصالحي نفسك.

هاجر رائد ابو دلاخ

(قطرات الخيانة)

سيأتي يوم على هذه الأمة وتصبح الخيانة وجهة نظر. الحب كالزهرة الجميلة والوفاء هو قطرات الندى عليها والخيانة هي الحذاء البغيض الذي يدوس على الزهرة فيسحقها. الإهمال اسم آخر للخيانة لكن بصمت مزعج. إذا برر الخائن خيانته، أعلم أنّ هناك مشكلة في العلاقة لم يتم إدراكها، أما إذا لم يبرر الخائن إلّا بالصمت، فاعلم أنّ العلاقة قامت على غير رضى وقناعة. الخيانة والطعن في الخلف أصبحا أمراً سهلاً بالنسبة له لكنه لا يرضى على نفسه. الخيانة لا تأتي مرة واحدة، إنّ لها الكثير من المقدمات، فمن لم ينتبه لها فلا يلومن إلّا نفسه. الإنسان الوفي هو الإنسان الخائن الذي لم تكشف خيانته بعد. أصدق الصدق الأمانة وأكذب الكذب الخيانةأسرارك ليست للمشاركة، نقاط ضعفك كذلك، ليس لأحد مهما أحببته حق الإطلاع عليها، تذكر دائماً أنّ الخيانة لا تأتي إلّا من هنا. الخيانة أن لا أحضر في بالك أبداً، بينما أذكرك في كل سجدة وركعة. الخيانة برأيي أن تمتدح الأشخاص في وجوههم وأن تذمهم خلف ظهورهم.إذا خانك من تحب فلا تحزن بل انتظر حتى يعطيك ظهره واكتب عليه: كان بإمكاني الخيانة، ولكن أخلاقي لا تسمح لي بهذه الإهانة. كم مرة هزمتنا الخيانة دون قتال. لو أحببت شخص يوماً فلا تنسى أن تسأله متى موعد الخيانة.

: روان بدر الغرايبه

(ذهب أبي)

ذكرى تتجدد باستمرار يا لها من ذكرى تقطع قلبي، وتفطر قلبي شوقاً لك يا ما ضحكنا سوياً يا ما ضمتني إلى صدرك الحنون يا ما أتمنى لو عادت الذكريات، وعشناها مرة أخرى. في فقدك يا أبي قد صبرت دون جدوى، قد تكلم قلبي قبل لساني، فبعدك إنجرح قلبي جرحاً لن يتدأوى أبداً بفراقك أيها الغالي قد عجز اللسان أن يتكلم، وعجز القلم أن يكتب شوقي لك فقد اشتقت لك. أبي قد تركتني وحيد في الدنيا قد تركتني أحتاج لغيرك قد تركتني أبكي الليالي قد تركت قلبي يتقطع شوقاً للقياك. أبي أني أبكي بكاءً جنونياً لا يتصور، وأني لو كتبت عن مدى شوقي لك إلى نهاية الدهر لما أنتهيت، وأني لو كتبت لأنتهى الحبر، ولأمتلئت الصحف، ولم أنتهي، فأي كلمة تعبر عن شوقي لك. أشتاق لك بكل ما وراء الكلمة من لوعة فراقك، وألم فقدك أشتاق لك أبي. ما أصعب الحياة دون وجود أبي فرقتنا الأيام، وجمعتنا الأحلام يا ليت كل أيامي أحلام. أبي أني لا أرتاح حتى أبكي كل ليلة لفراقك أني أتذكرك في كل وقت، ولحظة، وثانية أني أراك في كل مكان، وأني أتخيلك في الأحلام، وأني أحتاج لك في كل الأحيان. أبي أني أشتاق لك شوقاً لا يقاس شوق لا أستطيع التعبير عنه. أبي إن قلبي قارب على النهاية، فقد تعبت من الأنتظار لعل يوماً تأتي فيه لو في حلمي لعلك يوماً تأتي إلي، وتضمني إلى صدرك الحنون فقد انتهت الدموع من كثر البكاء دون جدوى.

،: روان بدر الغرايبه

(للحياة حياة)

الحياةُ ليسَت عادِلة، فلتُعَوِد نَفسِك على ذلك. في المدرسة يعَلِمونك الدَرس ثم يختَبِرونك، أمَا الحياة فتختَبرك ثم تُعَلِمك الدرس. قد تَقصُر الحياة وقد تطول، فكُلّ شيء مَرهون بالطريقةِ التي نحياها بها. المتشائم هو من يصنع من فرصه صعوبات، والمتفائل هو من يصنع من صعوباته فرص. ستجد أنّ الحياة لا تزال جديرة بالاهتمام، إذا كنت تبتسم. الحياة كالمرآة، تحصل على أفضل النتائج حين تبتسم لها. الأمّ شمعة مقدّسة تضيء ليل الحياة بتواضع ورقّة وفائدة. البخيل شخص يعيش طيلة حياته دون أنْ يتذوّق طعم الحياة. الذين يحملون في نفوسهم شرارة المعرفة وحنيناً كبيراً إلى رفض الحياة الروتينية، هم دائماً الذين يرسمون للحياة مستواها الجميل رغم ما يلاقونه من تعب. التشاؤم هو تسوّس الحياة. لا حياة مع اليأس، ولا يأس مع الحياة. المتشائم لا يرى من الحياة سوى ظلّها. إني لأعجب من الذي يظن الحياة شيئاً والحرية شيئاً آخر، ولا يريد أن يقتنع بأنّ الحرية هي المقوم الأول للحياة وأنّه لا حياة إلّا بالحرية. الذين يشتكون قلة الرزق وقلة الحظ وسوء الحياة خزائنهم مليئة وغنية ولكنهم فقدوا مفاتيح كنوزهم وهي التفاؤل والصبر والإيمان. الحياة قصيرة لكن المصائب تجعلها طويلة. الحياة حلم يوقظنا منه الموت. إنّ الحياة لا طعم لها بلا أمل. الحياة قطار سريع ما اجتازه حلم، وما هو مقبل عليه وهم. بورك من ملأ حياته بعمل الخير لأنّه أدرك أنّها أقصر من أن يضيعها بعمل الشر. عندما لا ندري ما هي الحياة، كيف يمكننا أن نعرف ما هو الموت. ليس للحياة قيمة إلّا إذا وجدنا فيها شيئاً نناضل من أجله. الحياة شعلة إما أن نحترق بنارها أو نطفئها ونعيش في ظلام. الحياة بلا فائدة موت مسبق. الحياة رواية جميلة عليك قراءتها حتى النهاية، لا تتوقّف أبداً عند سطر حزين قد تكون النهاية جميلة

: روان بدر الغرايبه

(اموت ام لا)

أريد أن أموت في أرض غريبة، في أرض بعيدة، وأن يأكلني الطير، وأن تمطر على بقايا جثتي. إذا توقفت الحياة في أعيننا، فيجب أن لا تتوقّف في قلوبنا، فالموت الحقيقيّ هو موت القلوب. علاج الشيخوخة الموت. قد تتوقّف الحياة في عينيك في لحظات الحزن، وتظن أنّه لا نهاية لهذا الحزن، وأنّه ليس فوق الأرض من هو أتعس منك، فتقسو على نفسك حين تحكم عليها بالموت، وتنفّذ بها حكم الموت بلا تردّد، وتنزع الحياة من قلبك، وتعيش بين الآخرين كالميت تماماً. لم يعد المعنى الوحيد للموت هو الرحيل عن هذه الحياة، فهناك من يمارس الموت بطرق مختلفة، ويعيش كل تفاصيل وتضاريس الموت، وهو ما زال على قيد الحياة. الكثير منا يتمنّى الموت في لحظات الانكسار، ظنّاً منه أنّ الموت هو الحلّ الوحيد، والنهاية السعيدة لسلسلة العذاب، لكن هل سأل أحدنا نفسه يوماً ماذا بعد الموت. حفرة ضيقة، وظلمة دامسة، وغربة موحشة، وسؤال، وعقاب، وعذاب، وإمّا جنة أو نار.

: روان بدر الغرايبه

(وحدتي مختلفه)

انعزل قدر ما تشاء لتصبح اقوى مهما رأيت من وحده جحيما لا يطاق هي أفضل بكثير من الاقنعه المتعدده للبشر الوحده علمتني ان يكون قلبي صلبا وقاسيا منذ ان خرجت إلى هذه الدنيا وانا اسير وحيده كالموت اسؤا اشكال الوحده هو العزله التي تنجم عن سوء الفهم بإمكان هذه الشعور ان يجعل الناس يفقدون إحساسهم بالواقع احتاج الوحده والسكون لكي افكر، أفكر في أي شيء بالظبط، أدمنت التفكير في نفسي وكلما فتحت صفحه وجدتها أسوأ من التي تسبقها اسوء أنواع الوحده تلك التي تجتاحك وانتا بين اهلك واصدقائق لابد ان يتعود الانسان على الوحده حتى لا ينسى حقيقته الاولى التي ولد بها ولابد ان يرحل معها، الوحده اشد انواع الألم والقسوة، الوحده رمال متحركه زوارها قليلين مختلفي الوجه لذلك هي لا تترك مجالا للثرثرة هي فقط تبتلعهم اشد الاحزان هو ان تذكر أيام السرور والهناء عندما تكون في اشد حالات التعاسه والشقاء الوحده ليس سوى جدار بين حديقتين حديقة الحزن وحديقة الفرح لا يمكن إخافتي بتلك المساحات الفارغة التي بين النجوم، النجوم التي لا حياة عليها فهي تذكرني بالمنزل الذي يخيفني كالكثير من الأماكن الفارغه في حياتي عندما لا تجد أي شخص لتصنع له كأسا من الشاي، عندما لا تجد شخصآ بجانبك عندها اعتقد بأن الحياه قد انتهت الحياه. عباره عن مكان مظلم يشعرنا بالوحده، بلرغم من جميع الاشياء الجميله التي نفعلها لنشعر بسعاده عندما نجد شخص يمكننا الحديث معه لن تجد كلمات لتقولها فيسيطر عليك شعور بالعزله بطريقه فظيعه لا يمكن مقاومتها

: روان بدر الغرايبه

كره

أكره رغبتي العارمة والشديدة واللحوحةَ في الموت

أكره أفكاري المتشابكة التي تكاد لا تسع دماغي الذي كاد أن ينفجر ويحترق

أكره كل رغباتي العالقة

العالقة في المنتصف المعتم والمحايدة التي ليست مع أو ضد

أكره فكرة العيش الرحب

لأنني لم أخضها لا من قبل ولا من بعد أيِّ موقف

أكره مبالغتي بالشعور بكل شيء

أكره استبعادي من المفضلين لكل من أخالطهم

أكره فكرة أنني وحيد وأن تكاثرت الجماهير فهي فاسدةٌ بهلوانيةٌ كاذبة.

أكره أنني لا أستطيع كتم ما يدور بجوفي فإنني إن صح القول كتاب مفتوح للكل.

في البداية كرهت اختلافي

فكرهت نفسي وكرهت معيشتي وكرهت الدنيا وما حوت

وأتعجب حين تغزو عقلي فكرة أن عفويتي أحد أسباب كره الناس لي واشمئزازهم

أنصدم ويصيبني الذهول لهذا وصل المجتمع من سطحيه ومادية كل شيء وأفعال مجردة من دقة الإحساس .

فاضت عيناي دمعًا ولكن ليست الدمعة الأولى وليست الثانية وليست الثالثة

ولم تكُ ألفًا ولا ألفين بل أعلى من كل هذا ...

كم مرةً انكسرت ولم أجد من يجبرني ويروع من شأني

كم مرةً تقطعت بي السبل ولم أجد أيَّ منقذ

كم من كسرة خاطر ولهفة بداية اصتدمنا بها ورغم أنف كل ذلك بقينا أحياء ولكن بلا أنفس

هي هكذا الظروف الصعبة تخرجنا منها عكس ما دخلنا بها

دموعي أغرقتني في بحر الضيق والكرب ...

فكل ليلة لم يحل بها صوت أنين أنفاسي وتمتمت دعائي إلى خالقي وأناا استنجد به ليمنحني لفحةً من لفحات رحمته وصبره وفرجه وسراج التيسير

فهل من مهرب أو مرفأ أتّكل عليه بقوتي إلا ربي؟

فكان في كل مرة لا يخيب رجائي فكان يرزقني قوةً لإتمام مسيرة حياتي

وها بي عائش على أمل

ولا أعلم إن كان غدًا أجمل أو أقبح

لكنني أعلم أنّه بيد الله

والله يبسط ويعفو ويهب لنا من خيره كله

فما سجد أحد الا أعطاه ربه

وما ركع أحد إلا ناوله ما ابتغاه ربه

وما دعى مظلوم إلا وانتصر }•°

عمار داهود غرير

– يبقون ونبقى–

•°{يبقى حُبكِ مَغروزٌ في أخاديدِ وجداني الى يوم نُبعث به الى الله.

تبقين أنتِ الأولى والأخيرة التي لَفتتني وجَذبتني بقوة عجيبةٍ غريبةٍ يتعجب لها أهل الأرض والسماء

ويا لقدري الذي قرر أن تكون أنتِ هي سيدةُ القرار عليه، أنيسةُ الجوارِ وقريبةٌ لي حد الاستسلامِ ،يكفيني فخرًا أن قلبي لم يُغص الا لك وهذه نعمة ورجاء .

أصبحتِ أنتِ العزيزة الودودة الرفيقة الخليلةَ وجَليستُ الحوار ، تتبصرين بما في كياني من لمحةٍ خفيفةٍ لطيفةٍ حسناء،توسل شَفَقتُكِ بحالي والتبرع لي بنظرة يا صاحبة المقام الرفيع ،القرار الحكيم،النظرة الحادقة المُتربصةِ،

وأنت رجاء كل إنسان خلقته الأرض ويا له من شرف لقياكِ سيدتي .

إنني لم اخترك كامنية من منايا النفس عبثًا،انا من درس كل خصالك وايقنها حق يقين ثم ربطة السبيل لِمُناشدتكِ .

ويا لنعيمي المحظوظ،وقدري الحسن حين رمقتني برمشة عينيك،وقُرب مُجالستك.

انا لم اخترك كامرأة بل كصديق بل أخ بل الدنيا والظهر والسند الذي أجا له .

لم اخترك كجسد بل كروح نسيمها عبق،ربيعها جنة،وخريفها ذبول الشر .

"عمار داهود غرير"

{اهترئنا }

•°[اهترءت ارواحنا ،وابصارنا خُدشة واصبحت مليئة بالسوداويه،وانفاسنا غزيرتًا بالسلبيه واحلامنا وابداعاتنا كانت هباءًا منثورًا ،يا رباه النفس الذي شهقناه في عروقنا اصبح صعبًا عليه جدًا الزفير ،وكل يوم اصبح بداية لألم يقنط به ،بنظرنا فقد كل شيء جماله ما عِدنا نستمتع بما احببناه قبل ولا بما تحمسنا له وكرهنا جلسات السمر،و اصبحت كل المواقف والاقوال والمكأفاة شيء لا نُجدي له اي تحسب.

– كيف اوصف هذه الدمعه الامعة بعيون غادقه غامقه عندما يسألنا العابرون بدرب حياتنا الشاق ،يقولون لنا كيف هو حالك واحوالك ؟

نقول بكل استعجال اننا "بخير "فقط من اجل ان لا يزل لساني وافصح بما بي فعليًا فأنكسر امام نفسي .

وفي الحقيقه ان كلمه "بخير "تخبء

بحرف الباء "نفسٌ باليه بخيلةً ان تسعد نفسها وتصنع لها يسر وتيسر حالها"

واختبأ بحرف الخاء "ان النفس تعهدة ان ما الكون سوى خراب وخبايا خبيثه والخبث يتجسد بالجميع ،وقد بصمت النفس هذا عن ظهر قلب "

وهذا الى ما لا نهاية من صفات ذميمة مدحورةٍ.

حتى اصبحنا في الاونه الاخيره نرى الجميع بقلوبهم خبث وماكرين وبمكرهم يسعون الى اهداف سوداويه ،ومع انه لربما هم عكس ذلك واعتقد اعتقاد جازمًا بأنهم كانوا يسعون جاحدين الي اضاءة ارواحنا ،ولكن بعد أن صددناهم وخسرناهم ،الاعتقاد لا يُرجع ما ذهب

والفرصه التي تأتي مره لا تتخرر مثل القلوب الطيبه التي كانت تحيطني ولكنني انذاك رأيتهم اشرار قبيحين بشكل فظيع لربما لعلاقات سابقه فاشلة مرةٍ لاذعه.

انني فارغ ومحبط ومثبط

فسامحونني ...

عمار داهود غرير–ا

" النكبه "

•°} خيوط وخطوط كتاباتي امتزجت بالوجعِ وبالقهر، بعنفوان الألم الساذج.

فالوجع على هجرت بلدي أشد من أي عذاب آخر إن كان أو سيكن.

والقهر على تبصُّري لما يفعل عدوي بأرضي كأنني تنازلت له بها بكلّ خطوة. يسفك الدم ويسفك الخير والطمأنينة من قلوبنا، حتى بلغنا نعشاً على أملِ العودة.

القهر على تكبُّلِ يداي وأنا فقط أنظر واتبصر فما باليد حيلة وما بالقلب والعقل حيلة على تحمل المزيد من الفراق مغتربًا .

وأما أشد جحيمًا الوجع الحقيقي عندما أرى جدتي وهي تضع مفتاح بيتنا القانط بفلسطين بيتنا الذي أصبح ركام وويا حسرتاه.

وكما بلغتني بحزنٍ وآسى وكبرياء دُفن بكيانها، وهي بسن خمس اعوام قد أُكهل كاهلها، فقد أوكلها أباها مهمة مفتاح منزلهم وقال لها بصوت يشوبه الدمع المنذرف "إذ أنني مُت فالمسؤولية عليك للعودة منتصره " وهي ما زالت تربط زمام عزيمتها وتهتف بشوارع المخيم بصوت كزئير الأسد تهتف تقول "إنا والله لراجعون وإنا على فراقك يا فلسطين لحزينين "وتؤمن أن الحزن لا يغني عن جوع ولا عن هدف العودة.

تؤمن بأن العودة تريد تضحية وهي كالخنساء ضحت بفلذات قلوبها فإن أبناءها كلهم في محراب رجوع فلسطين

فأن أبناءها غاليين ولكن البلد أغلى والمسؤولية التي أوكلها إليها والدها كفيلةٌ بأن تفتدي بنفسها لفلسطين .....

احسرتاه على جسد بلا روح فالروح ارتبطت ببلادي ربطةً حازمةً ما لها من فُراقٍ ،فالفِراقِ ليس بهين إلَّا على مَن هانت عليه قضيته وكان مذموماً محسورًا مهيونًا، احسرتاه على حُلمٍ وشغفٍ ضاع سدى، ومال وأراضي وعقارات في كنفِ عدوٍ أشبه ما يكون بالخلايا السرطانية ،فإذا الشيوخ المبجلين العامرين بكلَّ العرافةِ مُصانون في بلدهم هزت جذوع قلوبهم وأهينوا في نكبه الضياع .

ومراد أوشك على الضياع فهم يريدون فقط العيش والموت على ثرى وطنهم الحبيب

وما اغواهم مال العدو للخروج من فلسطين

بل أغوتهم كرامة العودة فأصبحت الخيلُ والبيداء والأشجار تعرفهم وتعرف أنهم المرضى وشفائهم العيش الكريم ببلادهم،

فذمهَّم ودحرهم وخذلهم الدهر وأصبحوا لاجئين ملومين محسورين، وأغلقت كل أبواب النعمة من ابصارهم البريئة.

الفِراقِ لبلد بها غدوت وترعرعت على أجمل أرض أرض الإسراء والمعراج،

ولكن جاء العدو كالحجارةِ من سجيل

و أخذتنا الصيحة مصبحين خارجين من وطننا فردًّنا العمرُ أرذل ناس

أين مكيال وميزان الرحمه؟

تغدوا يا عدوي غادرًا قاهرًا فظيعًا

سأُنيب وأرجع وأكل بربوع وطني

وسنتخذ الأمل قنديل لعتمتنا

متشبثون بأخر خيوطه

قلبًا وقالبًا

فآجلاً أو عاجلًا سيُعلن "تَّم استرجاع فلسطين الأبية وإخضاع العدو في الظلمات".

ولن ننسى الفلسطيني الكادح بلا السخاء والرخاء.

وبتلة الزهور المورِدة بذاتنا ذبلت،ستنفتح نافذة الحق والحرية

خضبت الحياة بشغف الرجوع

رغم أننا شريدين طريدين.

اذهبوا وأنتم الأحرار

سلام عليكم طبتم

مسودة جحود العدو قاهرًا

رغم تقطرت الأحزان

من ظلمات الليل ستبزغ الحياة .

–مغدور الزمان اللاجئ "عمار داهود غرير –

: هنالك

هنالك شيء بين الأضلع يخنق تكرارًا، هنالك أفكار تدفعنا للموت بغتتًا، هنالك نظرة الأشخاص من حولنا التي ترسم لنا فكرنا عن أنفسنا بمحدود هالكة وقاهرة، هنالك تمهيدًا لتنهيدة لو أطلقتها سوف تنفجر الأرض على أنقاضها وتكن نسيًا منسيًا، هنالك دمعة لا تجف على العتبة، تقف على الجفن تريد الإستئذان وما زلت أكفها وأجبرها على التقاصع والرجوع إلى جحرها كبريائي لا يسمح لي بذلك ،هنالك مئات الأفكار تريد ذلك الشخص الذي يستمع لها ولا تكن له فرصة في ذلنا بالمستقبل المظلم والمستقبل.

هنالك جرح كرامتي لا تسمح لي بعرضها على أحد فكياني ينكسر، وحيرة كثيرة مريبة ليست غريبة ابدًا فأنا دومًا بحيرة، هنالك مخاوف لم نتمكن من القضاء عليها فقضت علينا، فالخوف إن لم نجاهره وقمنا بتجاهله سوف يقضي علينا.

يا حبذا ليلة تمسي ويقدم مسائها بلا أوجاع جديدة، خيانات متكررة، لوم دائم، ألم غاصب، نفس ضائعة، ظلام ملموس، هيام غائب، الكسوة الأقرب للروح الموت، العزلة شيء ماكر، الوحدة تبعد الشخص عن الوعي بأي شيء، لهفة البداية أصبحت هباءًا منثورًا، أخشى من المستقبل، أهرب من الحاضر المرير، يُقشعر بدني بتذكر خطايا نفسي وما ظلمة .

عمار داهون غرير

رسالة تحمل الم الوداع

ها أنا مستلقيا على فراشي ووددت أن أكتب رسالة وداع إلى من كانت في يوما من الأيام(حبيبتي)

كنت اتوقع أنني سأكتب لك هذا النوع من الرسائل يوما

آجل كنت اتوقع الفراق

ولن تكون هذه اخر رسالاتي لك فما زلنا في اول طريقه

ولكن ما يحزنني انني لم اتعافى منك حتى هذه اللحظة ومازال يروادني كل شيء مما فعلتيه

وكثيرا ما يدور في خاطري من هذه الأسئلة ؟

هل حقا استحق منك ذلك

وماذا فعلت لك

لم أفعل شيء سوى انني أحببتك بصدق وعفة

ولماذا فعلت ذلك؟ وكيف؟ والسر الذي يكمن خلف تلك الأفعال التي لا أشعر أني اعطيتها حق وصفها و ما سببته لي

وكيف يمكن للإنسان أن يكون متناقض بذلك الشكل المقرف

الذي رأيتك به

أكاد أن أجن من فرط السؤلات وصراعات الظنون و

لم يبقى بقلبي لك شيء يسمى حبا ابدا

وكثيرا ما يزيد من ذلك أنه انا لا ازال على حالتي الرهينة هذه

بينما انتي بغاية السرور والحبور

وكأنني انا من كنت سبب حزنك

ذلك يشعرني بالمزيد من القرف لقد كتبت كثيرا عن قصتي معك

كتبت الجمل والسطور

وسأكتب المزيد

لن اتوقف

عن كتابة ما أشعرتني به

طوال كل تلك الفترة القصيرة الطويلة ... المؤقتة!!

أود أن أخبرك أن الخيانة قبيحة

والألم منها اقبح بكثير

لقد أحببتك كما يحب الطفل أمه وتعلقت بتفاصيلك

كان حبي لك لا يوصف

لقد كان عطفي عليكي كأب لابنته الوحيدة

كاخ يخشى على أخته من النسيم الحارق

لا بأس فأنتي لا تستحقين

مهما كتبت لن اوصف لك أيها القارئ حبي وشغفي الذي كان

حسنا

أنا لم اعد اؤمن بالوعود لأني بت أدرك انما خيبات مؤجلة ولم أعد اتكئ على شيء في دنياي أبدا

اقسى من ذلك لم يحدث لي كانت تجربة جميلة بمزيج سيئ ونهاية حزينة تبا لهم وتبا للحب الذي يدعون

هذا أنا طائرك الحزين !

عبدالله بكري

" قسوة قلم مشاعري "

ها أنا اليوم هنا وحيد منك ومن نفسي بعد أن رحلتي،

يا كل أشكال التعب الذي رأيتها

لقد أحببتك بقلب طفل بريء لا يعرف الكذب،

يا فخ الحب المظلم أنتي لم تحبيني فمن يحب لا يخون لا يخذل

لم يمضي على فراقنا الكثير ولم اعرف التاريخ وتقصدت في ذلك حتى اذا ما مر علي من جديد ذلك اليوم الجميل تشاءمت وحزنت

هذا اول شتاء يأتي بعد الفراق

أو مهلا هل هو يسمى فراق حقا؟ امم حسنا لا يهم

لم تكن مدة حبنا طويلة لكني شعرت بأنها أعوام طويلة بفرحها وبكآبتها ولا أبالغ ابدا

فلقد أحببتك بغباء

نعمممم كنت غبيا جدا عندما احببتك وتملكتني تلك الأحاسيس التي بت اكرهها واكره نفسي بسببك كنت غبيا حتى لاني بقيت مدة اطول ورضيت بكل ماحدث بعد قبح تلك الأفعال والتي قليل في وصفها كلمة قبيحة!!!

ولا يحزنني أن انا ديكي خائنتي بعد حبيبتي

لا أعلم لأي سبب كان جزاء حبي الخيانة

لقد كنت متناقضة جدا بشكل لا يتوقع مطلقا

ها انا ذا اليوم ادفع ثمن غباء مشاعري التي اسرفت فيها

أصبحت متبلد المشاعر ميت الشغف مرهق حتى اليأس

كئيب دائما

وكم من المرات افكر افكارا تؤذيني حتى انتهي من الصراعات التي خلقت بسببك في داخلي

كما انني بت أنظر للجميع وكأنهم مثلك

لم أعد أصدق أحدا وبت اكره الحب

و أخاف أن أظلم فناة ستحبني بعد الآن

وأن ألا اصدقها بسبب تناقضك المقرف

ماذا. هل تظنين أن لن تحبني بعدك

أنثى ؟

لقد تسببت لي بالكثير من الصدمات القاتلة بعد ما ظننتك ملاكا وتفاجئت بالشيطان الذي يسكنك

مازلت أحتفظ بالكثير من الجمل التي من الممكن أن تصف شيئا من قذارة ماحصل

لكنها مؤلمة نعمم مؤلمة

كانت صدمات موجعه او صدقا تمثلك ولا زلت للان أعاني قبح أفعالك وادعو الله أن يزول عني أثارك النتنة

لا شيء يصف قبح ما فعلتيه صدقيني

اما بعد فلا رغبة عندي للعتاب ابدا لأن العتاب يعني الحب وقلبي يخلو منه ابدا

وأشعر بالقرف الشديد من كل شيء يتعلق بك

حتى أنني أصبحت كلما اقرا كتاباتي لك سابقا أضحك عليها ضحكا هستيريا كالمجنون

لا تستغربي فهذه أول مرة يكون فيها قلبي قاسيا وأنتي من جعلته هكذا

ختاما لعن الله الخيانة والخائنين (امثالك)

عبدالله بكري

رسالة الى روحي

السلام عليكِ يا أيتها الروح الطاهرة التي لوثتها بسذاجتي وقذارة المسيئين من حولي

وددت أن اطلب منك السماح على أفعالي معكِ

ثم أن نبكي سويا على ما حدث لكلينا

روحي

لقد كنت مهملا لك دائما طوال هذه السنين الماضية

فمنذ أن جئتني لجسدي وللأن لم تتلقي مني سوى كل سوء واذية

لم اعطيكِ حقك أبدا كنت مفرط في التعلق بالأشخاص والأماكن والاشياء

وسريع التعلق الغبي دائما بكل حدث يمر ويحصل

ولم امل من الاكتفاء من الخذلان والثقة المفرطة بالبشر

ولا حتى بالنوم جيدا والا التخلص من السهر الذي تسبب بإرهاقك

والحنين

الحنين المتواصل لكل ذكرى خُلدت بذاكرة العقل

فلتسامحيني اتوسل إليك

أعلم مدى طيبتك وكرمك لهذا طلبت العفو فما بدر مني لا يسامح عليه بتاتا

أنا اقدر ذلك التحمل منك لي طوال هذه الأعوام الموجعة

كيف لروح بريئة أن تتحمل كل ذلك الذي كان وتصبر ولاتغادر ومن ثم تشتكي لخالقها

لاا تتركيني لوحدي لطفا

لا تفعلينها كما فعلها جميع إخواني من بني البشر

هل لك أن تكوني بقساوتهم

وقلوبهم التي كانت أمكن من الحجارة التي هي مصدر القساوة

ارجوك لا تفعلين

لطفا لطفا

أرجوك انصتي لي

انصتي ولو لأخر مرة

لأنني اعدك انني لأعود لفعل اي شيء يرهقك او يسبب لك الألم

ألا ترين مدى تعبي أيضا

الا ترين ما فعلوا لي

الا ترين مدى حدت السنتهم معي

وقذارة افعالهم

الا ترين ظلمهم وجشعهم

لم يدعوا شيئا مني

لم يرحموني

انظري

الا ترين كل هذا التعب يومية

الا ترين نفسي المهلكة

الا ترين داخلي المستنفذ

هذه الحياة بسكانها عدائيين ولم يرحموا كونك كنتي مسالمة دائما

روحي هي دعينا نكمل هذه المسيرة

دعينا نمضي ونصبح اكثر قساوة وصلابة

دعينا نترك هذا اللين جانبا

دعينا أن لا نكون لطيفين ومثالا للطيبة

نعم سنفعل سنفعل لكي نستطع التأقلم مع كل هذا الجشع

دعينا أن لا نعطي الا كل ذي حقا حقه

هيا أنا أحبك كثيرا .. أتسمعيني

روحي... اعدك بان افي بالعهد

فسامحيني.

عبدالله بكري

_هواجس عابرة

مساء الخير!

حسناً، أعلم أنك تفتقدين رسائلي، وأعلم حق المعرفة أن حنيني يراودك كما يحدث معي، أعلم أن العهد الذي بيني وبينك باقٍ لم يمت وأعلم أنك تفتقدينني وتستنجدين برسائلي كما أفعل، أعلم أيضاً أن السنوات لم تمحي الذكريات بداخلك، كما لم تمحيها بداخلي، أتظنين أنني الآن بحالٍ جيد على فرقاكِ؟

أتظنين أن مشاعر اللهفة بداخلي تجاهك قد ماتت؟

تعلمين حق المعرفة أن الحب الذي زرع بقلبي لا ينزعه إلا من زرعه، أعود إليكِ الآن بعد طول المنآى وأعلم حق المعرفة أنك لن ترديني خائباً، كما أعلم أيضاً أنني سأمزق هذه الرسالة مثلها مثل الألف رسالة التي مزقتها قبلها.

_علي ياسر سعيد.

_إستفيقي

أكتب إليكِ الآن بعد أن جفت كل الأحبار التي كنت أكتب بها لكِ، أكتبُ لكِ بعد أن جفت الدماء في عروقي وبعد أن جفت الدموع في جفوني، بين بواطن الذكرى وخفايا الواقع.

زرعت لكِ زهرة قرب قبركِ وجئت أرثيكِ عليها، أرثيكِ بدمعي وعواطفي وبقلبي قبل قلمي، جئت أراسلك وأعلم أنه من الغباء مراسلة الميت، ولكني كلّي أملٌ أنك ستقرأين، لقد كان قدري أن تختبئي أنتِ تحت التراب وأبقى أنا ميتاً في جسدٍ حي، جئت أطالبك بحقي فلم يعد لي في الحياة غيركِ لمناجاتك، إستفيقي فقد ماتت أمالي من تلك الحياة بدونك، إستفيقي لأعاتبكِ وأصرخ بوجهك لمفارقتي وبعدها أعانقك، استفيقي فبجرحكِ ماتت أمالي للحياة وجئت أطالبك، يا آيتها النفس المطمئنة، إرجعي إلي فشخت برحيلك.

_علي ياسر سعيد.

أنين الروح

مرحباً عزيزتي.

كيف حالك؟

أتدرين؟

قد اشتقت إليكِ كثيراً، وما للشوق حدود، تقطعت حبالي الصوتية وانفجرت حنجرتي من الصراخ باسمك ولكن أقسم أنه صراخٌ دون صوت، صراخٌ لا يصدر منه سوى الأنين، إن الأنين في الروح ومن الروح وليس صوتٌ يبكي عليه السامعون.

سمعت أنك قد تزوجتي.

أخبريني، أكان حبيباً أفضل مني؟

أيهديكي وردةً وأغنيةً بصوته مثلي بعيد ميلادك، أم أنه يقوم بإحضار الهدايا الفخمة والباهظة الثمن لكِ؟

أيأخذك لتتمشي على الرصيف كما كنا، أم أنه يأخذك للمطاعم الفخمة؟

أيعلم أنك تحبين التفاصيل الصغيرة والأشياء البسيطة، أم أنه لم يكتشفك ويحفظك كما حفظتك ظهراً عن قلب؟

أتدرين؟

إن كنتِ سعيدةً معه فهنيئاً لكِ، فوالله أعلم أن سعادتك مهما كانت كبيرةً معه، لم تسعدي إلا بأحضاني.

_علي ياسر سعيد

عبير الهوى

إلى من أخذت عقلي واستطونت على عواطفي وأغرقتني بها حباً.

أكتب لكِ الآن لأنني أعرف أنك تحبين الرسائل الورقية والتفاصيل الصغيرة أكثر من أي حبٍ كان.

أناجيكِ فاسمعيني.

امزجيني برائحة عطركِ لعلني بين السطور انثر الحبق، اغمريني فلعل غمرتك ترد حياتي وعاطفتي المسروقة، شديني إليكِ، احتليني فلن اطالب بالحريةِ منكِ لعلك تدركين كم فراقك صعبٌ، انثريني برائحة عبيرك، يا وردة تفتحت في جنانِ الخلد، يا وجعاً تفرق في أنحاء جسدي، يا ساحرة العينين، قبليني لعلي اختصر عمراً في قبلتك، لعل الزمان يتوقف بين يديكِ، لعل الكلام يسجد تمجيداً لكِ، لعل رائحتك تتشبث بثوبي، قولي أحبك فالسماء جافةٌ، ولعل كلامك يمطر السحب، لعلّ حضورك يفتح الزهر، ولدت من رحم عينيكي ولادةً جديدة فكنت أنتِ كل أيامي وطفولتي، بين عينيكي ترعرعت كلماتي وبين أحضانك ماتت أوردتي وتوقفت أوقاتي...

_علي ياسر سعيد

سلام عاشق

فلم يعد لي سوى إلقاء السلام على كلّ تفصيلٍ منكِ.

سلامٌ يا بريقة العينين لكِ، سلام على سمرتك الناعمة الجذابة، سلامٌ على شعركِ الغجري الطويل، سلامٌ على قلبكِ السفاح الذي سفك بي وحولني إلى راعٍ عمله أن يدوب بكِ عشقاً، سلامٌ لكحلتك الفتانة، سلامٌ لرموشك رمشاً رمشاً أحصيتهم وأنا أتأملك، سلامٌ على صدفةٍ جمعتني بكِ وسلامٌ على دقائق وأوقاتٍ قضيتها أحبك بكلّ ثانية فيها، سلام على نظراتك الطفولية البريئة التي أزادتني حباً وتعمقاً بك، سلام لكِ حتى يفنى السلام يا سلامي الداخلي وراحتي النفسية.

علي ياسر سعيد

الحب المكنون

كعادتي، بدأت أكتب لكِ.

كما في كلّ ليلة، كعادتي أخيط من الأفكار ثوباً ألبسه لكلماتٍ يقال عنها أدباً، كعادتي أضمر الحب الذي بداخلي وأظهر القليل منه لئائر الناس ولكِ حتى، كعادتي أغوص بكِ يوماً بعد يوم وأزداد بكِ عشقاً، كعادتي، اجتاح أفكاري وأعصرها لعلّي أجد كلماتٍ تعبر عن حبي لكِ، عن لغةٍ تصف المشاعر المدفونة والحب المكنون داخلي، عن أبجدية في الكون تلامس قلبك وتفيض عليّ من حبك، كعادتي أنتهي من الكتابة وأغلف الورقة كما غلفت الحب بداخلي طوال السنين ولم استطع الى الآن أن أظهره لكِ، ولكنّه مكنون وربما سيبقى مكنوناً.

_علي ياسر سعيد

ضحية نَزّوه

انا التي أخترتني لتكمل بها نصف دينك ، انا التي أحتويك عند مرضك، أنا التي أكون لك الطبيبة والحبيبة في آنن واحد ، ،كُنا كالفراش المتراقص على أوتار الحب ، نسيت أنني فتاة تبلغ من العمر خمسة وعشرون عاماً عندما ارأك أعود لطفولتي ،أتذكر عندما كُنت تخبرني عن كمية الشوق والحب، كنت أشعر مع مرور الوقت إنك سوف تخذلني ولكنني كنت أُكذب حدسي لأبقى دائما بجوارك ،أصبحت أرى تقلباتك في تعاملك معي وكنت أكذب عقلي وأتبع مسير قلبي لكي لا أخذل منك ،وللأسف كأنك كنت تثبت لأفكاري أنك لم تعد لي ، أصبحت كالغريب عني لدرجه فَمُك لم يستتطع التفوه بإسمي أصبحت تناديني يا فتاة يا إمرأه يا مخلوقة ، تألمت كثيرا عندما أدركتُ إنك على علاقة مع فتاة غيري تألمت أكثر عندما رأيت فرق التعامل بيننا كانت مشاعرك الجميلة ورقة قلبك لها التي كُنت أراها بالقسوة والجفاء لي يا له من تناقض في التعامل من الشخص نفسه تألمت أكثر عندما كُنت أراك تجري كالطفل الصغير لغلق باب الغرفةِ لتوهمني بإنشغالك بالعمل ولم تكن تعلم إنني كنت أقف عند الباب لأسمع حديثكما الذي يجعلني أشتاق لشخصك أكثر ويبكيني أكثر وأكثر على نفسي وأشعر بإنني ضحية نزواتك ،ما المانع في إنك تعود الي الحبيب والصديق وتبتعد عن الحرام لأنه انا حلالك ليست هي ، لما تمانع في أن تعطيني فرصة لأعرفك على حقيقتي وشخصيتي وقدارتي وتدرك أن مهارات صديقتك الفايسبوكية هي أيضاً في زوجتك الحقيقية ، لما تمانع في أن تكون شخصيتك الفايسبوكية هي نفسها في حياتنا الزوجية فتقول لي صباح الخير بدلا منها ، من المؤسف ان زوجتك الواقعيه التي تحضر لك المأكل وتعتني بك وبملابسك وبمنزلك فكيف يستمتع بك غيري وأنا من يخدمك وكيف تمدح وتتغزل بغيري وأنا من ينتظرك وكيف تحنو على غيري وأنا من يسترك ...

اشعر بإنني فقدتك الى الأبد ولكن سأطلبك من الله

#إخلاص قاسم الضامن

الثامن عشر من سبتمبر

كنا كالفراش المتراقص على الحان الحب..

نشدو متعالين بأصواتنا لنعلن الحب الدائم والدافئ في ارجاء حقول الياسمين ..

كنا وكنا وها قد بدأنا نعيد ذكرياتنا على حافة الطريق متشتتين الافكار يائيسين الحياة .

نتعاتب ونبكي ونقسوا وكأننا صخوراً لا إنسان يحمل كل الحب والمشاعر الفياضه.

الثامن عشر من سبتمبر

انتهى الحب الذي كان بيينا .

انتهينا وانتهت أفراحنا معه .

اذكر تلك الليله اسوأ ليله على الاطلاق

ذهبت الى النوم في تمام الساعه الثانية عشر أغرقت وسادتي بالدموع

كأنها كالجمر التي تحرق وجنتاي.

نِمت من شدة البكاء الاوعي

وفي الثالة فجراً استيقظت وكأن كل الذي حصل معي كالحلم وأمسكت هاتفي لأرى أخر رسالة من شخصي ولأخبره إنني كعادتي نمت ونحن نتحدث

نسيت إنني قد فارقته وعدت أبكي من جديد بصدمة أكثر وعي .

أيقنت تماماً أنه ذهب ولن يعود

شعرت بقلبي يحترق كالجمر وعادت دموعي تحرق وجنتاي بكيت كثيراً وقتها ، كالطفلة بترت يداي اصبحت لا أقوى على مواجهه العالم

تركتني في نصف الطريق لا استطيع التقدم خطوة والرجوع الى الخلف أشبه بمستحيل

عزيزي ، أشتقت اليك كثيراً

عُد لي لأقبلك تارتاً وأبكي في أحضانك تارتاً لماذا تركتني وحدي ألم تشعر بكمية الاذى الذي سببتة لي عد لي أرجوك

أعدك انني لم أبقى الفتاة المزعجه

أحمل لك الحب والعتاب في آنن واحد

أنت لا تعلم الدمار الذي سببته لي

عندما رأيتك لأول مرةً بعد إنفصالنا بدأت دموعي كالشلال تنسحب مني وفؤادي أصبحت دقاته ألف لدرجة أنني نسيت إننا منفصلين وتقدمت خطوةً لاحتضانك وكأن شيء صفعني ليوقظني من الوهم الجميل الذي عشته للحظات

عد لي أرجوك أنا ما زلت بإنتظارك كل يوم وليلة

أحبك كُثر اشتياقي لك .

#إخلاص قاسم الضامن

فقيد قلبي ..

ها قد بدأت ساعات الليل

في مثل هذا الوقت كنا نتحدث عن يومنا وكل ما حصل معنا

اشكو لك لتضمد جرحي الذي سببته.

لا تعتذر لا اريد منك سوا العوده لايامنا وتفاصيلنا الجميله

لا تكابر وتبتعد عني انا اعلم إنك لا زلت تحبني كما احبك انا الان

كيف يمكن لانسان ان يكمل بقيه حياته بعيدا عن قلبه

كيف يمكن لانسان ان يكون جسد دون روح

اشتقت اليك اشتقت لاحتضانك .

أتشتاق لي؟

أما زلت على وعدك لي؟

من اين اتيت بكل هذه القسوه ؟

كيف أستطعت ان ترحل عن روحي

اتعلم، سيبقى منزلك بقلبي حتى لو بعد مئه عام .

ستبقى تشاركني بجميع ايامي

سأروي لك تفاصيل يومي كأنك لم ترحل .

أُحب عُزلتي لكي اشاهد ذكرياتنا سوياً أذكُر كلماتك التي كانت كالدواء لعلقم ايامي مع نهايات ايامك معي اصبحت كالداء والدواء في آن واحد وما زلت .الداء لقلبي ولكنك لم تعُد الدواء

انت فاجعه قلبي .

يا لكميه الخراب الذي سببته لي.

ها قد أتى وقت طويل وانا استيقظ كل يوم على أمل ان اتلقى رسالة منك ولكن كالمعتاد لم تتذكرني

كتبت لك رسائل كثيره وانا اعلم انها لن تصلك ولكنني سوف احتفظ بها لعل يأتي اليوم الذي أُطلعك عليهن.

انا لستُ ضعيفة ولكن انا افقد قوتي امامك

سوف ابقى انتظرك على امل ان تعود .

أتعود ؟

#إخلاص قاسم الضامن

جرعة خذلان

أمسكت قلمي لابدأ بالكتابه عن شعوري تجاهه أحدهم كنت ملهوفه للكتابه عن مدى حبي وفجأة كأن شي قد تشبث في قدماي ثم يداي شعرت بصدمة واقع مرير شي لا أستطيع جَمعه بمجموعة من الكلمات لأُكون جملةً تصف شعوري مع مرور بضع دقائق ها قد بدأت بإستعادة قواي لأكتب لكم ما شعرت به

أجل أجل ،، نَسيتُ أن أخبركم سبب شعوري بذلك أنه(الخذلان من شخصي المفضل) ..

لشخصي...

كنت على أمل أن تعود لتعتذر لي عن جرحك لي واللهِ لو شعرت منك شعور الندم لأخذتك بأحضاني..

أمسكت قلمي لأكتب لك كم أنا أحبك لكن جرحك لي كان طاغيا على وصف حبك

لماذا لا أستطيع أنسى كلماتك الجارحه التي كانت كالسم لقلبي..

فقيدي كلماتك سببت لي تلوث في كبريائي أتعلم ذلك؟

خذلتني كثيرا كثيرا كخذلان أمّ بوحيدها

ألم تخبرني أنك تحبني؟

كيف تركتني تلك الليله أبكي وحيدة كأن بؤس العالم أجتمع ليؤنسني برحيلك ؟

كيف أتيت بقلب يحمل كل هذا السواد ؟

ما الذنب الذي فعلته لتعاقبني بهذه القسوة؟

كيف أستطعت أن تتجاوزني في لحظات؟

لا زلت أتذكر ايامنا ضحكاتنا حبنا كل شي جميل بيننا

أهان عليك ودي ام أن وجودي أصبح غير مرحب به

أشعر بالحب والعتاب والكرهه في آن واحد ..

أرايت الاشعور الذي منحتني اياه كأنك أحرقت أطرافي و شعوري والأهم من ذلك قلبي

أتعلم مدى تأثير الأذى الذي سببته إلي ومع كل ذلك ما زلتُ أحبك وانا أرتدي زي التنكري لمقاومة أشتياقي وأحاول إعتياد ايامي دونك أحاول أن اتخطاك وأعيد إحياء قواي..

وأعلم كل ما قد كتبته هي مجموعة تناقضات أسعى الى أن أرتبها لتصبح مشاعر موحدة تحمل كل الحب إليك ...

انا لا أكرهه شخصك انا أكره زيك التنكري الذي يمثل القسوة في أحن إنسان في الكون ..

أتمنى أن ينتهي هذا الهراء ونخلع زيّنا التنكري الذي لا يمت لنا بصله ونعود كما كُنا ..

#إخلاص قاسم الضامن

شوقٌ مفضوح

لشخصي ..

أكتب إليك رسائلٌ كثيرة لعلها تصلك في ذات يوم لعلك تقوم بقرائتها وتتحسس حروفها وتشعر بها ، أتعلم إني اشتاقُك كثيراً وأشتاق لسماع صوتك وأحاديثك أوتعلم بأنني اشتقتُ إلى رسائلك جميعها بعتابها وبحبها وبعجرفتها أشتاقُ إليگ كُلك وأشتاق لضحكاتي التي أُخرجها وانا بجوارك ، حقاً إني أفتقدك كثيراً، أنت لا تعلم گم من مشاعرٍ سلبية تعتريني وگم مِن نارٍ تشتعل في جوفي حين رؤيتك نشط على إحدى مواقع التواصل الإجتماعي ولا تقوم بمحادثتي، أنا أعلم گم تُحبني وأعلم أن جميع القرارات التي أتخذناها سوياً كانت في سبيل مصلحتنا وأن قرار انفصالنا المؤقت ذاك كان في سبيل أخذ قسطٍ من الراحة لكلينا ليس أكثر ، ولكنك لا تعلم بأنك قمت بتدميري بتلك القرارات ، لقد تراجعت صحتي للوراء ولم أرى الخير والراحة مُنذ ريحلك وإبتعادك عني، أتذكر عندما كنت اذهب لمطالعة كُتبي وأهتم بدراستي لم أستتطع في حينها الغياب عنك أكثر من ساعه واحدة لم أستطع تحمل الابتعاد فأرسل اليك الكثير من الرسائل رسائلٌ لا تفسير ولا داعي لها، أرجوك عُد لمنزلك الذي بقلبي عُد لوطنك الذي بات مُظلماً عند رحيلك عُد الى شخصٌ يراك كل سعادته عُد إلي أرجوك أني افتقدُك،

أنا أعِدُك بأني سوف أتوقف عن إزعاجك ،أعدك أن أبقى بجوارك ما دُمتُ حَياً، فقط عُد إني أحتاجُك الان أكثر من اي وقتٍ قد مضى أريد سماع ضحكاتك إنها دواءٌ لِسُقم أيامي، إني أُكابر وما زلتُ أكابر وسوف أُكابر .. ولكن إلى متى سوف أبقى على حالي هذه ؟

قلبي بات ينزف شوقاً وألماً، إنه يتلهف لرؤيتك ويريدُك وبشِدة، گما الطفل الصغير الذي يُريد أُمه ألذي قد حُرم مِن احضانها وحنانها رُغماً عنه ،أتذكر الشتاء ورائحة التُراب حينما يهطل المطر ! أتذكر أحاديثنا الدافئه التي نتبادلها سوياً ونحنُ نائمين في أسرتِنا كالاطفال ونستمع لدندنات المطر الجميلة! ; أتذكر ذلك اليوم المُمطر البارد الذي التقينا فيه قرأتُ في عيونك يومها الكثير والكثير من عبارات الغزل والحب لَم أشيء أن أُبعد بناظِرَي عنك أريد البقاء غريقاً في بحر عينيك الجميلتين، أوتذكر عندما قمت بإمساك يَدي لقد شعرت بالدفء الشديد

أتذكر كُل هذا ؟

كُنت دائماً ما تذكرني بدوائي حينَ مَرضي كُنت تخافُ عَلي أكثر من ذاتي كُنت وما زلت ليَ الطبيب والحبيب وكُل شيء جميل ، أعلم إنك لم تنسى كُل هذا وأعلم ان كل ذلك في مخيلتك ينسج حروف الشوق والحب گما أفعل انا الان انا أعلم بأنك ما زلتَ تُحبني ولم تَشَيء تَركي والابتعاد عَني لو لدقيقة واحدة أعلم كُل هذا، سوف نعود أجل سوف نعود وسنطفئ شوق أيامنا وسنعوض جميع ما قد مَضى فقط إنها مسألة وقت ومجرد أيامٌ عجاف لا أكثر ، أرجوك فلتعتني بنفسك جيداً يا عزيزي ولتعدني بأن تكون بخير وبأن كل شيء سيكون على ما يورام فلتعدني بأننا سنعود گما سابق عهدِنا وسنعوض كُل ما قد مَضى ،أُحبك كثيراً يا قطعة من فؤادي

أرجوك عُد بسرعة ..

#إخلاص قاسم الضامن

جدي

التاسع والعشرون من شهر أيار عام ٢٠٠٩، توقف النبض فجأة وراحت نسمات الموت تملأ المكان فقد مات جدي.

بالرجوع بالزمن للوراء، عشت تحت جناحه ستة سنين كنت طفلته ومدللته انا او كما يقولون كنت برنسيسة زمانها، كيف لا وانا الحفيدة الاولى لقلبه.

مقدار حبه لي وخوفه الشديد علي من أبسط الأمور كانت كبيرة بشكل طيب جدا، بمقدار حبه لي كنت انا عكازه لم تمنعني رقه اصابعي وضعف قوتها من مساعده جدي فكان خفيف القلب وطيب الجسد لا يشعر بحمله.

اذكر في يوم من الايام ان جدي قال لي ان انتبه لدروسي وعلى من يعرقل طريق علم لك دوسي، وأن الحياة تتوقف عندما يتوقف الإنسان عن كسب المعرفة، فكان يحب العلم كثيرا ويحثني على الدراسه والاجتهاد في طلب العلم فإنها عبادة.

لا تفارق كلماته عقلي فقد كان دائما يقول لي المثل المشهور (بكره بذوب الثلج وبان المرج) كنوع من انواع الترهيب، في المقابل كان يكافئني عندما أقدم له ورقة الامتحان ويرى علامتي عالية.

مهما اخطات مهما عملت من اخطاء او كذبت كان دائما حنون ويعرف ان التربيه تربيه العقل، لم يظهر لي اي قوه او ضرب على شيء اخطئ به، بل كان دائما يقول لي من اخطائك تعلمي، حتى عندما اخبرته انني اخطات في انتقاء صديقاتي وانهم كانوا يخبئن البغض في صدورهن كان ينصحني كيفيه انتقاء اصدقائي في المستقبل ويخبرني ان افهم الفرق بين الصديقه ومن يدعي الصداقه.

ذكريات كثيره كانت بيني وبين حبيبي فلم يكن مجرد جد، هو كل شيء بالنسبه لي، احبك جدي وان كنت لا اراك فاني اشتهي لقياك، فإني اكمل مسيرتي التعليميه كما كنت تخبرني انك تحب ان تراني صحبه علما ومعرفه فانا ادرس اطهر لغه في الارض.

رحم الله روحا لا تفارق نفسي، ووسع عليها قبرها وادخلها الفردوس تتنعم فيه، ما من يوم يمر لو لك في القلب دعوات ادعو الله ان يستجيبهم سنلتقي جدي في جنات عرضها السماوات والارض الى ذلك الوقت سلام على روحك حيث تكون، حفيدتك دعاء.

إهداء إلى: المرحوم حابس حمادنة

:دعاء سهيل حمادنة

فقيدة روحي..

يا وردة أيامي، يا نبض القلب، يا شمعة البيت ويا نبع الحنان.

امي..

أفتقدك بكل لحظة من لحظات حياتي، لم يكن بالحسبان ابدا إني سأفتقدك وإنني سأكمل حياتي بدونك لانك كنتي لنا الحياة.

لم أنسى ذلك اليوم ابدا، اليوم الذي بدأت حياتنا بدونك.

اااااه كم اشتاق لصوتك، لضحكتك، ولجمال وطيبة قلبك، لنظرتك لي حتى.

حياتنا دونك باهته جدا،فقدت جميع ألوانها .

رحلتي ورحل الفرح معك لم يعد شئ يفرحني بعدك وكأنني كنت أفرح لأجلك.

لن انساكي مهما طال فقدك لأنك محفورة داخل قلبي في حفرة عميقة جدا جدا لا يستطيع اي احد على الوجود فتحها.

رحلتي وتركتنا دون حنانك، واشتقت لأدق التفاصيل معك، اشتقت لصوتك وانتي تناديني بأحلى دلع في الدنيا.

فوالله ان اشتياقي قد فاق السماء.

كم أتمنى أن يكون هذا كابوسا وافيق منه على صوتك العذب.

عند وفاة أمي انكسر شئ بداخلي لا أستطيع إجباره ولا أعلم كم من العمر أحتاج لأتيقن انها لم تعد على قيد الحياة، يلزمني ان اعيش طويلا ربنا مئة عام حتى اقول شئ عنك او حتى ألفظ اسمك ولا اجهش بالبكاء، لم أستطع يوما ان أتحدث عنك حديثا منزوع الدمع.

كنت تتمنين ان تريني بالأبيض ذات يوم ولم اتخيل أن أراكي بالأبيض انتي، لكن أبيضك كئيب ، مختلف تماما.

رحم الله أمهات رحلت وما زال حنانهم موجود، وحفظ الله أمهات لا زالت على قيد الوجود.

دعاء سهيل حمادنة.

عروستي عند ربي

بعد ما افرقنا اصبحت لا اؤمن بالحب في الحقيقة اصبحت لا اصدق في مشاعر البشر، واصبحت أيضا ارفض كل عقد محبة تاتي به الحياه لي، واصبحت حين اقرر ان احب اجدك في كلماتي الموجهة لها اصبحتِ شيطان يطاردني في نومي واكلي وسهري وحتى في كلامي، اصبحتِ تفسدين كل علاقه تاتيني وانا استغلها لكي انسى مراره ما عشته معكِ، اريحِ قلبي ارجوك اريحِ تفكيري فيكِ ارحميني واخبرني ان ما اعيشه فقط مجرد حلم وسينتهي.

هل انتِ موجودة حقا ام انا اوهم نفسي ؟

حسنا ساحكي أنني اوهم نفسي بك وانك غير موجودة، لكن كيف وانا لا زلت اذكر اسمك حينما انادي فتاة جميلة، كيف اقنع نفسي انك غير موجودة وانكِ منشغلة مع غيري ولا تكترثين لما اشعر، تعامين شيء تبا للحب تبا للحياة وتبا لقسوتها، تبا لكل شيء والجد للوحدة، للجفون السوداء، للعيون الساهرة، للقلوب الهشة، وتبا لي.

اغربوا عن وجهي يامن تضحككم كلماتي انتم لن تفهموا ما اقول انتم يامن اود ان اصبح شخص مثلكم لن تفهموا ما يحمله قلبي من الم ومعاناة وانا اراها كل يوم على نافذتي قبل ان انام تبتسم كالشيطان خلفها، عن كوابيسي التي اصبحت هي جزء منها، وعن واقعي الذي اصبح اسود بدونها، اذهبوا فإنني مُتعب جدا للحد الذي افقدني الشهية في التفكير بغيرها.

انا ابتسم كثيرا واجتماعي جدا ، برغم كل الذي اشعره لا زلت ابتسم وسأموت مبتسم على اريكتي وسيموت سر حزني معي، الذي ستعلموه فقط هو أنني احببت فتاة افقدتني شهيتي في الحياة، سأموت وانا مؤمن بأن لا احد يحبك كما تحب انت نفسك، سأموت وفي داخلي شخص سأختاره عند ربي لانني احبه.

لأن عاروستي عند ربي، سأموت .

دعاء سهيل حمادنة.

صغير على قدر القلب

كان على الأمر أن يكون أقل تعقيدا

كان على الحياة أن تكون عادلة معنا لمرة واحدة على الأقل

وكان عليك ان تمنحني فرصة بشرب القهوة معا والحديث بهدوء عن عهدنا

كان عليك ان ترى ابتسامتي لك وان تتذكر ان قلبي صافٍ بصفاء القمر، ذاك الذي طغيت لنلونه بالاسود، لكي تَسْعَدْ.

لا تنبش جرحا عتيقا، جددته انت مرة اخرى

لم يكن منطقيا أن ترى دموعي ولا آثار وحدتي القاتلة، ولم يكن منطقيا ان ارى خشونة معاملتك معي في وقت كنت احتاج فيه الاحتضان.

عليك أن تحارب غيرتك عندما تغار بأمور لا تؤذيني فأنا طفلتك، انسيت!.

الحياة وهبتك جنتان في الارض، الاولى عيناي والثانية فرصا كثيرة ضيعتها في سبيل اثبات انك رجل شرقي قاسِ الملامح والصفات، لم تعلم ان الرجولة أيضا في حفظ الذات فانا نصف ذاتك ونصف الحياة ان كان في داخل قلبك حياة.

ما ضرك لو أنك لم تدخلني في متاهاتك، ولم تجعلني اخر أولوياتك.

ما كان علي أن أخرج من بيتي حتى كان الأجدر بي أن انسى الموعد، وأن أكمل يومي دون النظر إلى اخر الطريق

لكن الحب في كل مرة كان يفوق على ارادة عقلي.

نعم احبك، نسيت!!

لم تستطع ارادة عقلي الانتصار الا عندما خسرت نفسي.

... كان على الحياة أن تنصف تعبي لمرة واحدة على الاقل

أن تترك لي سهوك، وسواد عينك، ووشاح قلبك، وعروق يداك، وملامحك الشرقية، ان تستثمر رجولتك في احتوائي وليس في تعذيبي وبكائي، كان عليكما انت والحياة أخذ الحب بجدية أكثر ..

يبقى السؤال الاهم كيف سأكمل أحد يراني ناقصة مسلوبة مثل طفلة سرقو كل ما تملك إلا برائتها؟

وها أنا ذا ضعت بين إتمام النقص لاكتمل أمامك، وعندما بعدت عني لم تخرج من ذاكرتي لحظة لم تترك قلبي يوماً، كان بيت ياويك وما زان هذا البيت يحتضنك.

يجدر بي الان ان اريحك من قلبي وان اعطي نفسي فرصة اخرى لاعطاء هذا البيت سكان غيرك لعلهم بعيدو ترتيب الاشياء التي بعثرتها، لكن قبل ذلك يجب علي خلق الاشياء من جديد، اعني انني اريد ترميم قلبي واعادة خلقه مرة اخرى فليس من مبدئي ان اهدي بيت مهدم لشخص قد يراني حياة.

هو مجرد عتاب صغير على قدر القلب اعتذر عن تفكك عباراتي وعدم تناسقها فان قلبي الذي يكتب، اعتذر لكل من دفعته خارج قلبي للمحافظة عليك اعتذر لصفقات الحب المرفوضه، فكنت احب شخص وكنت اامل ان يكون رجل.

المهم الان...

اهلا حياتي الجديده انا دعاء، سارسمك بقلمي كما اشاء.

دعاء سهيل حمادنة

اصبحت اقوى

هنالك شيء خفي اريد ان اعترف فيه، شيئ أخفيتهُ عنك وعن جميع الذين حولي!

إنني افتقدك، أفتقدك بشدة، أعلم أنني كنتُ قاسيةً في المرة الأخيرة، لكنني استمديت القسوة منك أو انني أُصِبتُ بالعدوى كعادتي، هل شعرت بقسوتها؟

كانت روحي معلقتة في اطراف اسمك اللعين، كنتُ أحب كل شيئ تحبه أنتَ، لقد كان كلامُكَ كتاب مقدس وكنتُ كالطفلة أحتمي بك ولا أرى غيرك ولو إجتمع الناس على أن يقنعونني بانك شخص سيء لكنت تمسكت في خيوط تجمعنا لاثبت لهم كذبهم.

لا أدري لماذا ربّما هذا هو الأمر الذي جعلك تختفي وقتما تريد وتعودُ لِحياتي وقتما تريد لأنّك تعلم انني الطفلة التي تنسى، واروح احتمي بكَ ولكنْ حصل عكس ما تريد هذه المرة.

في المرة الأخيرة لا أعلم لماذا أصبحتَ قاسيًا، قاسيًا جدًّا

وهل من مُحبٍّ يغيب هكذا ! يغيب أشهرًا عن محبوبهِ !

بالتأكيد لا، ولا أُنكِرُ أيضا أنك أحببتني لكنني لم أعد أفهمُ حبّك هذا.

ولا يسعني أن أنساك حتى فلك ذكرى في كلّ شيئ وحتى في زوايا منزلي وكنت كالبلهاء أهربُ من المنزل إلى الخارج لكي لا أتذكرك لكي أنساك لكنّني أيضاً نسيتُ أنك تسكن في الجوار من منزلي، اين اهرب!

والآن ماذا ! طرقتَ البابَ بعد عدّةِ أشهرٍ تريدُ العودةَ كعادتك لكنّ هذا البعد كان طويلا وقاسيًا

قاسيًا لدرجة أني رفضتُ العودة حتما

نعم أنا من رفضتُ العودةَ هذه المره

رفضتُ لأنني لم أستطع أن أكمِلَ طريقًا لا علم لي إلى أين سقودني مرة أخرى

وآخرا تركتُكَ لله هذه المرة واتبعتُ عقلي وإذا كنت خيرا لي ستعود

ستعود لتكمل الطريق الذي سلكناه منذ ست سنينَ

فالله لا يجمع قلبان عبثا، وإن لم تكن خيرا لي لا بأس فالله دائما يختار لنا الأفضل ...

دعاء سهيل حمادنة.

"إلى كل من كسر"/*الجزء الأول..

الأنثى تبحث عن الحب حينما تكون فقيرة اهتمام،عندما يخذلها الجميع حتى عائلتها واصدقائها،تحتاج حينها إلى سند وملجأ تذهب اليه ،تبحث عن الحب عندما تحتاج نجوم لتنير سمائها المعتمه،ولتتخلص من كآبة ايامها.

لكنني بحثت عن ذلك الحب،بحثت عن ذاك الاهتمام،بحثت عن السند والملجأ الذي كنت بحاجته،اريد أن اجد الشخص الذي حين يبكيني العالم اذهب إليه مسرعة لأرمي بخيباتي ودموعي وثقل قلبي بأحضانه، ثم أرمي بنفسي داخله لأسترجع توازني،وارمم قلبي وأنا بين ذراعيه.

وعندما وجدته،اجل، لقد وجدت شخصي المفضل الشخص الذي سيحررني من سجن اعماقي،وسيحررني من قيود روحي ويحيي الطفلة التي ماتت بداخلي.

لقد ملأني بالحياة، وجعل مني انثى اخرى،واذهب ذاك السواد الذي احتل عالمي،شاركني بأيامي وملأها بالأمل والسعادة.

لكنه أيضا ذهب اتى اليوم الذي اهملني واهمل دفئ مشاعري،لقد كنت مجرد نزوة بالنسبه له لقد مل مني ومن احاديثي ومن كل شيء لقد غادرني بكل انانية وبرود كان يأتيني وقت فراغه ليقول لي بكل برود (اشتقت لك)تلك الكلمة المليئة "بالكذب والخداع والإهمال" تبا لي لماذا كنت اصدق ذاك الوحش المسمى بالرجل لكنه لا يعد من الرجال انه من اشباه الرجال تبا له ايضا.

هل أصبح يقول الكلام ذاته لغيري؟تبا لك حقا واللعنة عليك لقد ارجعتني الفتاة المليئة بالأحزان.

سيدرا شاهر محمد منصور

"إلى كل من كسر"/*الجزء الثاني.

يا ليتني بقيت على حالي من قبلك،لقد ازدادت خدوش قلبي وامتلأ داخلي بالندوب، باتت علامات الألم تظهر على وجهي على شكل إرهاق وتعب وصداع، أصبحت ملامحي باهتة وذابلة،واستقر السواد أسفل عيني ،تشوهت روحي،واهتزت اعماقي،ومر الخريف على قلبي.

أصبحت متناقضة جدا،احب النوم لكنني ابقى مستيقظة طوال الليل،كنت تلك الفتاة الأجتماعية لكنني أصبحت افضل وحدتي ؛ربما لأنني فقدت ثقتي بالجميع واصبحت اخاف على قلبي من كلمات قد تمر عليه فتعيده محطما كما كان فقد أصبح هش جدا،تلك الفتاة التي تتحدث باستمرار دون وقوف؛أصبحت صامتة لا تهوى الكلام،كنت اتحسن يوم بعد يوم لكن اتحسن للأسوء.

كيف استطعت؟ كيف هان عليك أن تتركني في المنتصف؟ وانا التي اسميتك شقيق الروح اهذا تكافئ اتساع جوفي لك.

فوالله لو رأيت كيف احمل حبك بين ضلوعي المهترأة وقلبي الهش لحملت ذاك القلب ووضعته على قطعة من الغيم لقدست تفاصيل تفاصيلي،وعلمت أن حبي لك بلا حدود لكنك لم تفعل سوى كسري يا شقيق الروح.

اتعلم؟

لقد شوهتني من الداخل وحرقت غصوني بكل نيرانك لكنك درسي القاسي من الحياة، الدرس الذي علمني ان احب نفسي اكثر من كل شيء لأن الجميع سيغادرني عندما احتاجهم لن ينظرو إلي حتى،سيذهبو لأنهم لا يقدرون على تحمل عالمي الكئيب، وروحي المنطفئة الذي استقرت فيها احزان العالم.

سيدرا شاهر محمد منصور

"إلى كل من كسر"/*الجزء الثالث

لكنني لست سيئة ليصيبني كل هذا دون شفقة، انا اكرهك حقا لكن من داخلي احبك جدا، ارجوك اخرج مني؛ لا تكن سبب في نهايتي.

كم هو شعور مليء بألألم حين اجلس لأعاتب تلك الصور التي تبقت لي منك، لأتحدث معك من خلالها وعيوني مليئة بالدموع انني نادمة ليس على حبك "لا" بل على نفسي التي بهتت اللعنة على تلك الساعة التي عرفتك بها، كنت اسامحك باستمرار رغم كل شيء يحدث بيننا، ورغم غضبك المتكرر والدائم دون سبب، ورغم كل المشاكل التي كانت تحدث والتي وصلت لإهانتي؛لكنني كنت اسامحك كنت اقول لا بأس انه غاضب فقط،وان كل هذا الكم الهائل من الكلام الجارح والإهانات ليست من قلبه.

انا التي اوصلت نفسي إلى هذه المرحلة حينما بقيت في نفس المكان الذي كسرت فيه اول مرة،انني استحق كل هذه الندوب في قلبي لأنني جعلته ضحية أفعالك،

لكن يبقى السؤال الذي يتأرجح داخلي هو لم رحلت؟ وهذا اصعب ما قد امر به أن تتركني اتخبط دون أي اجابات واضحه،انا حتى لا أعرف كم كانت مدى اهمية وجودي في ايامك.

انه اسوأ شيء اشعرتني به لقد احزنتني من المكان الذي وجدت فيه الأمان والأستقرار، الم تقل اني طفلتك اهكذا يفعل الأب بطفلته يتركها وحيدة تائهة كجثة هامدة لم تعد تريد شيء سوى الموت.

سيدرا شاهر محمد منصور

"إلى كل من كسر"/*الجزء الرابع

اتعلم؟ لقد فكرت بالإنتحار مرارا وتكرارا لكن كل محاولاتي فاشلة، في كل مرة ارجع خائفة، لكنني كنت اموت في الدقيقة مئة مرة،اصبحت اريد ان ينتهي يومي دون حدوث شيء سيء.

لكنني اظن انني سأستعيد توازني، وسأستعيد قلبي، وسأخرج من ذاك العالم المعتم بأجنحتي البيضاء إلى العالم المليء بالألوان، وسيأتي من يعوض قلبي عن كل تلك الندوب التي ملأته،والخدوش التي شوهته.

ستنبت الزهور بداخلي، وستشرق شمس سمائي مجددا، لن استسلم لألمي وضعفي، سأبقى احاول، سأسند نفسي بنفسي إلى ان استطيع الوقوف من جديد، سأبدأ بكتابة قصتي بنفسي هذه المرة سأكتب بقلمي قصتي التي يجب ان تكون.

لن اسمح للسواد بأن يحتلني من جديد، سأكون كل شيء لنفسي، لن انكسر ولن اهزم فأنا "حواء" التي تمتلك كل القوة برقتها.

انني استمد قوتي من ضعفي، الملم كسوري المتناثرة وأصنع منها قوة صلبة لا يمكن كسرها او تحطيمها ،اجل، انا تلك الفتاة التي استمرت بتلقي الطعنات لكنها لم تسقط، بل استوعبت الجميع،غيرتها تلك الطعنات لكنها أصبحت الفتاة التي تنتظر قدرها الجميل الذي كتبته بقلمها.

لكنه سيأتيني من يحمل همومي بقلبه،سيرسل الله لي قلبا كصفاء قلبي،قلبا يشبه قلبي تماما.

فأنا احد تلك الفتيات التي اوصى بهن الرسول صلى الله عليه وسلم ومن وصفهن بالمؤنسات الغاليات.

سيدرا شاهر محمد منصور

"إلى كل من كسر"/*الجزء الخامس

اكتب رسالتي تلك بقلمي الذي يتغلغل بحروف المشاعر المبعثرة إلى :كل من كسر، وإلى كل من امتلأ بألأشياء اللامفهومة، وكل من امتلأ بالتزعزعات،وإلى كل من لم يعد يبالي، وكل من عاش حربا في داخله، وإلى كل من خذل، وأصبح يسمع صوت ضجيج روحه، إلى كل يقرأ حروفي تلك التي كتبتها بحبر الخيبة والصرخات الداخلية،بذراعي الملتوية، وقلبي المليء بالندوب.

لا تقلق انت لست وحدك،فالله بجانبك هو الوحيد الذي يرى الاصوات والتخبطات بداخلك، وهو من يسمع صرخاتك الداخلية المتكرره كل ليلة، هو من يرى شتاء عينيك،لكنه لن يتركك وحيد بعالمك المرعب؛انه من سيسقي داخلك الأمل والصبر، وهو من سيجعل القوة تنبت من انامللك..

لكن يجب عليك التحلي ببعض الصبر لأنك ستنال وسترزق بمن يجمع شتاتك ويحتضنه بين ضلوعه، ويتجاوز معك كل تلك الأعاصير المرعبة سيأتي ذلك الشخص ذات يوم فهناك دائما شخص جميل بنتظارنا لم نلتق به بعد، ستتغير حياتك لدرجة انك ستقول هل حقا كنت حزين ذات يوم.

"ستنال وستسعد"بالتأكيد، لكن تذكر دائما ان عليك ان تحب نفسك اكثر من كل شيء، ولا تتعمق بأحد اكثر من اللازم فالتعمق بحد ذاته دمار، ولا تقترب كثيرا كي لا تكسر، لا تسلم كل الأمور لقلبك لأنك ستغرق،ولا تسمح للأسود بأن يسكن جوفك، وتمعن دائما بختيارك للأشخاص..

اهدي عملي هذا..

بحبر المشاعر المليئة بالألوان التي اغتالت قلبي...

وحروفي المبعثره التي كتبت على مجموعة من الصفحات المهترأة...

الى من وقف بجانبي الى ان وصلت لنقطتي التي اريدها...

وإلى من دعم مشاعري المخبئة لأكتبها بأناملي تلك...

إلى:

"انس عماد الخلايلة"

سيدرا شاهر محمد منصور

" عظيمتي أنت"

أقدم رسالتي الأولى إلى تلك المرأة العظيمة الصلبة ذات القوة الجبارة، تلك التي عانت الكثير لأكنها رغم ذلك بقيت قوية، صلبة لا تهزها الرياح، تلك المرأة التي اتخذتها قدوتي منذُ معرفتي بها، التي رغم عمرها ولا أقصد بذلك أنها بعمر كبير، بل إنها بعمر شابه زاهية تنشر التفاؤل والسرور من حولها، قلامتها متزنة ذات عبق مميز، لديه دقه في انتقاء الأحاديث، أنسقه هي گ زهرة بنفسج رائعة الجمال، رقيقة طيبة القلب، حنونة، وراقية في تصرفاتها، لا تمل الجلوس معها، تحبها دوم شعور. . .

وهل أتوقف؟ ! . . . .

لا. . . .

بل هناك كلام لا يستطيع وصفها، لديها جبروت وأنوثة لا تجدها بغيرها، أنها أم وفتاه وطفله وماذا بعد. .؟ !

أنها كل الصفات. . .

تلك هي المرأة التي لا أستطيع وصفها بكلام، بل إن أحرفي تقف عاجزة أمامها. . .

تلك التي اختزن لها الكلام على أوراقي دون البوح به. . .

تلك التي أتعلم منها دوماً، واستمع لكل كلمة تخرج من ثغرها لأخزنها في عقلي ولا أنساها. . . . .

أجل. . .

أنت هي قدوتي أيتها المرأة العظيمة. . .

أنت من افتخر بأنني عرفتك يوماً من الأيام. . . . .

أنت المرأة التي رئيت بعيونها البندقية قوة لا مثيل لها وبعض بريق الحزن الشفاف الذي بقوتك جعلته يختفي. . . .

كم أنت رائعة يا عظيمتي الجميلة. . . .

لا أود ختم رسالتي الآن لكن يبدو أن الكلمات توقفت عند عظمتك، . . .

أود قول إنني أحبك وأنك قدوتي من أول يوم رئتيك به وإلى الأبد. . . .

وأتمنى تلك حياة سعيدة مليئة بعظمتك وألا تفارق البسمة ثغرك الجميل. . .

من فتاة تفخر بك الكاتبة الصاعدة: تسنيم سامرعمارات

قمر الزمان.

_جميلتي أنت _

فتاة السعادة هي أنتي، ، أنت تلك الفتاة الرقيقة الناعمة الطيبة التي تجعل الثغر يبتسم بدون شعور، أنت تلك الفتاة التي تلمع وسط الظلمات، لتنير الحياة بالسرور. . .

أجل.! . . .

يا عزيزتي أنت جميلة گ جمال الزهر في حقل الربيع. . . .

بل إنك أكثر من ذلك، أجدك طفلة بعنفوان شباب. . .

وشابه، بعقل كبيراً مفكر، ينتقي كلماته قبل قولها. . . .

أرك ملاكًاً يمشي على الأرض، ملاك يدخل القلب دون استئذان. .

وَارْقِ فرحتي ونفسي عندما كنت بعمرك الجميل. . .

ذات الثامنة عشرة. . .

كم أنت لطيفه، وزاهية عملائها الأوان الحياة الرائعة. . .

لربما مررت بِظُرُوف عديدة لأكنك استطاعتي أن تتغلبي عليها جميعها. . . .

وأنا أعلم أنك تستطيعين التغلب على جميع المصاعب، واعلم أنك سوف تصبحين فتاة يقتدي بها الجميع. . . .

كل الحب والتوفيق لكِ عزيزتي وجميلتي حلا. . . . . .

بقلمي ومن أعماق قلبي: الكاتبة الصاعدة:تسنيم سامر عمارات

قمر الزمان

~ إليك ملاكي. . .

أبث لكَ كَلِمَات بعبق الزهور الفواحة مع نكهات من الحب الصادق الشفاف الإمع، ذو شعور الفراشات الملحقة حول الحقول الزاهية. . .

إليك يا من ملكت القلب وحبه النقي. . . .

أجل إليك هذه المرة جميع اعترافاتي بحبك الذي يملأ قلبي. .

دوماً ما كنت أكتب إليك رسائلي بذلك القلم ذو الريش الأسود، وتلك الأوراق ذات الحواف المحترقة، گ الرسائل التي كان العشاق يخطونها في ما مضى. . .

.

لقد بترت يدي وأنا أكتبها لك، لكنني لم ليكن لدي القوة لأرسلها، بل كنت دوماً ما احتفظ بها في صندوقًاً خشبي كبير ذو طراز التسعينيات. . . .

حتى إنه امتلأ لآخره ولم يعد يتسع لأضع المزيد، لذلك اتخذت قراري بأن أرسل رسالتي هذه المرة، برفقة كتاب رسائل لعلها تصل. . . .

لربما في يوماً ما تقرأ هذا الكتاب وتجد رسالتي به وتعلم مقدار حبك في قلبي. . . . . .

أو لربما يأتي ذلك اليوم الذي أهديك به الصندوق عندما أكون قد غادرت الحياة، لتعلم كم كنت أسهر الليالي وأن أخط بقلمي إِشْعَارًا من الغزل والحب، واللحن موسيقى هادئة تحمل عبقًاً من الرومانسية لعلها تصل لك. . . . . .

لن أطيل رسالتي أكثر فالكلام لا يستطيع وصف ما أشعر به بأعماق قلبي لك. . . . .

سأنهي رسالتي بكلمة ~أحبك ~

وأتمنى لك حياة سعيدة. . . . . .

من فتاة كاتبة تلحن كتاباتها لك: تسنيم سامرعمارات

قمر الزمان

" لنفسي بحب ~

اكتب رسالتي هذه لنفسي عند سن الخامسة عشرة. . . .

لربما تتساءلون لماذا خطرت هذا العمر بتحديد؟ !

لقد اخترت هذا العمر لأني دوماً ما أشعر أنني سوف أصل لطموحي وحلمي عند وصولي لهذا السن، شعوراً يشبه شعور فرشات تحوم حول قلبي لتنشر هذا الشعور الجميل، الذي يجعلني أيقن أنني فعلاً سوف أصل. . . .

أجل يا نفسي بسن الخامسة والعشرين، أرك تقفين أمام المرئية وأنتي تمسكين الكتاب الخامس الذي تم تأليفه من قبلك، كتاب أحلامك الخمس، أرى خَلْفِيَّتك كثيراً من شهادات الإنجازات العظيمة التي انجزتي بمدى لا تتجاوز الثلاث سنوات، أرى أيضا تقسيم وجهك الإمعة وسط الظلام، عيونك المرسومة بدقة، وجهك المنحوت وثغرك المبتسم الوردي، أجدك تحملين بيدك مِفْتَاحًا معلق عليه ميدالية دب جميلة الشكل يحمل بيده كتاب، أتساءل ما هذا المفتاح؟ . . .

لكنني رئتيك وأنتي تلوحين به بفرحة، علمت حينها أنك قد اشتريني سيرة أحلامك. . . . .

دمعت عيوني وأنا أرى كم أنت سعيدة يا نفسي المستقبلية. . .

أكملت النظر إلى أن وصلت لكِ وأنتي تحملين حقيبتك السوداء الجلدية وتنتقلين نحو سيارتك ذات السقف المكشوف. . .

لتصلي لتجمع به إصدار كتابك الخامس الذي لاقى مبيعات كبيرة وتم التبرع بها لدور الأيتام والفقراء. . . .

أرك ملاكاً يمشي على الأرض، وفتاة يقتدي بها الجميع. .

طيبة القلب، ورقيقة، تحب الجميع ولطيفة، أجل هي أنا، ،

شهدت النهاية لأرى أمي وأبي وأصدقائي جميعهم فخورون بي،

وارى نفسي الآن بسن الواحد والعشرين أقف أمام تلك الناجحة لأحيها تحية فخر وأعود لواقعي الجميل لألحن لمستقبلي موسيقى الحياة الجميلة، مع دعوات سوف أتركها بخاطري وأنهى الرسالة بكلمة حب لنفس المستقبلية. . . . . .

بقلمي: تسنيم سامر عمارات

قمر الزمان

" نزف الحياة"

أود أن إبداء رسالتي الأخيرة بكلمات التعزية لكل شخص فقد فقيداً بوسط هذه الأحداث التي حدثت في هذا العام الذي من بدايته وهو يبث الشؤم والحزن بقلوب الجميع. . .

كلماتي وقلمي النازف ذو الريش الأسود يقف عَاجِزًا عن التعبير عن تلك المجازر التي جرت في الآونة الآخرة، أو عن السفاحين والقتلة الذين اصبحو منتشرين گ سرباً من طيور الغراب السوداء، ، ، ،

لقد بات العالم سوداوياً مليئاً بلاحقاد والبغض، لم يعد البشر متآلفين متحابين مثلما كانو. . . .

لماذا هكذا أصبحتم. . .؟

هل بسبب نفوسكم المريضة وثائراتكم البغيضة؟

أم بسبب الجهل؟

أجل أظن ذلك، أنتم جهلة تجهلون أنكم تزهقون أروح الناس والأطفال الأبرياء الذين لم يتعدوا مرحلة النضج بعد، أم هاولأ الشباب اليافعين الذين يسيرون نحو طموحهم وأحلامهم. .

مثل الذين تم قتلهم في هذه السنة السوداء. . .

سؤال يورد عقلي؟ . . .

يا ترى ماذا تستفيدون بقتلهم، هل ترتاح نفوسكم يا ترى؟

هل تجنون شيءً من تلك الجرائم؟

أو هل يشفى غليلكم؟

أظن أنكم بعد القتل وبعد مدى من الزمن لربما، وأكرر أنه مجرد ظن، أن تشعروا بِقَلِيل من الندم. . . .

هل تشعرون يا ترى ببعض لحظات بماذ الشعور؟

حقاً كلماتي لا تستطيع الإكمال، عيوني تذرف الدم بدلاً من الدموع، وقلبي ينزف لعدم مقدرته عن التعبير، حتى أنه لم يعد يضخ الدم لشرايين لتصل ليدي وأصابعي لتتحرك وتكمل الكتابة. .

أرى قلمي ينزف أيضا حبراً أسود قد اختلط مع دموعي، ليكون جملة عجزت عن تفسيرها. . . . . .

نهاية الحياة اقتربت

أدعو بنهاية رسالتي أن يعم السلام العالم. . .

بقلمي: الكاتبة تسنيم سامر عمارات

قمر الزمان

2019/6/18. **. والدي**

ذاكرةُ موت

مضى عامٌ و ستة أشهرٍ على فراقِكَ، لم أستطع تخطي أمر موتِكَ، موتِكَ الذي انتشلني من أرض الحلمِ إلى الواقع.

أنت الآن تسمع ما يدور في مُخيلتي أليس كذلك؟

أشتقتُ إليك، و لوجودِكَ قُربي، لم أتخيل قط أنك سترحل إلى عالمٍ لا رجعةَ منه، لم أتقبل حقيقة موتِكَ، و أن يمضي يومًا دون أن أراك.

لازلتُ اذكر ذلك اليوم الذي أتى لي بخبر وفاتِكَ، كُنتُ نائمة بعد ليلة مُتعبة من الدراسة، لم يستعب عقلي معنى موتُكَ، بقيتُ بحالةِ ذهولٍ، كأنني فاقدةٌ لحواسي، أنظر للحياة و كأني أراها للمرةِ الأولى، كأنني ولدتُ للتو، و كأن كل تلك السنين التي حييتُ بها لم تكن شيئًا يُذكر، رغم ذلك تمالكتُ نفسي.

أتى اليوم التي ستزور بهِ بيتكَ للمرة الأخيرة، لحظةِ النظرة و الوداع الأخير، أستيقظتُ بقوةٍ لا مثيل لها و لكن عندما رأيتُكَ ممددٌ على الأرض، مغطى جسدك بكفنٍ ابيض، تلاشت قوتي المصطنعة و حطم الضعفُ قلبي، حاولتُ المُقاومة و لكنني فشلت ، و أنهار جسدي ك تلك السنبُلة التي هزتها الرياح فسقطت أرضًا.

فلترقد روحك بسلامٍ و لتنعم بمغفرةِ الله لك.

آية أبو ظاهري

بقايا شعور الوتين

إنتهت صداقتنا التي دامت سنين عدة، إنتهت بناءًا على رغبتكِ أنتِ، لم يكن هناك أسبابٍ لذلك، سوى أنكِ أردتِ فلترة أشخاصكِ، و لسوء الحظ أو ربما لحُسنِ الحظ كنتُ أنا أول خيارُكِ بهذه الفلترة.

أتُدركين لم أُفكر و لو للحظة أن الفُراق سيحولُ بيني و بينكِ، لم أتصور أن يأتي يوم و لا أُحادثُكِ و أُخبرُكِ أدق تفاصيل يومي، و أكادُ أُجزم أن لا أحد توقع هذه اللحظة بيننا.

مر عامٌ على نهاية صداقتنا التي أثمرت لسنوات، عامٌ لم أُحادثُكِ بهِ، عامٌ لم أشعُر به أنني بحاجةٍ إلى وجودُكِ و التحدث معكِ، عامٌ أصاب قلبي ببرودٍ تجاهُكِ، لا حُبٍ و لا كُره، لا إشتاق و لا حنينٌ لكِ...

مضيتُ وحدي دون الإتكاء على كتفِ أحد، مضيتُ لأجلِ حُلمٍ عليه أن يرى النور و إن لم يكن يدعمني أحد، كُنتُ و لكن و لأكون صادقة كُنتُ أُريدُ أن تُشاركيني لحظاتِ النجاح كما شاركتني لحظات الإحباط، و لكن هذا لم يحدث و لن يحدث، و كأن هذا تأكيدًا على أن لا شيء يدوم إلى الأبد و أن العلاقات مصيرُها الإنتهاء..

دُمتِ بخير دائمًا و أبدًا و دام قلبُكِ بخير..

آية أبو ظاهر

لعلها تُناسبُ قلبك

نمضي سنواتٍ من عمرٍ وهبنا إياهُ الله و نخوض العديد من العلاقات التي و مهما كانت قوتها سيأتي يومًا عليها و تنتهي بسببٍ أم لا، نفرطُ بمشاعرِنا و وقتنا و عندما يأتي يومًا نقتنع به بالنهاية الحتمية ستنتهي دون أي مشاعر، دون حبٍ و كره، دون إنتظارٍ أي منا للآخر، سيمضي كل منا بطريقٍ مغاير، دون تأثيرٍ من مشاعرنا، سنمضي بقوةٍ مختلفة و غريبة علينا و لكننا سنمضي سُعداء و براحةٍ لا وصف لها، لربما تشبثنا بعلاقاتٍ تستنزف طاقتنا و تُضعفُ حُبنا و تُقلق راحتنا ستسلب منا أنفسنا، و أحبتنا...

علينا أن نُحب أنفسنا، و أن نسعى لراحتنا، أن نتوقف عن العطاء الذي يُثقل على قلبنا و يهدمُ بناءهُ، ليس علينا أن نكون معطيين دائمًا، و ليس من حق أحدٍ علينا أن نتخلى عن أنفسنا لأجله، لقد خُلقونا لنعش حياتنا بضوابطٍ وضعها الله لنا، ليس علينا إلا أن نُرضي الله و نعبدهُ حق عبادته، نحن لسنا بحاجةٍ للبقاءِ في علاقات تُفسدُ علينا حياتنا و تأكلُ أرواحنا، كن واقعيًا و لا تكن عاطفيًا كي لا تُتعب نفسك لإرضاء من لا يرضى بشيء.....

آية أبو ظاهر

لسنا ذاتنا..

أردتُكَ شريكَ عمرٍ لي، لقد ظننتُكَ مناسبًا و ظننتُ أن الحب وحدهُ يكفي لنمضي سويًا.

أذكر أنني دعوتُ الله ليُبين لي ما إذا كنت ذلك الشخص المنشود أم لا، و لم يُخيب دُعائي لهُ .

أتى بك الله في يومٍ و جعلك قدرًا و نصيبًا لي، أراد أن يُرشدني طريقي، و أن يجعلني أختار ما يُناسبُ قلبي و عقلي، أراد أن يُريني كيف سنكون لو أننا معًا، كيف سنمضي باقي ما تبقى من عمرنا، و ترك لنا الخيار.

ادركتُ أن الحب وحدهُ لا يكفي، و أن التفاهم و الاعتياد لا يكفوا، و أن ما يكفي فقط هو تُناسب و تُلائم روحي، و هنا فقط أكون خُلقتُ من ضلعك، و أكون قدرك..

آية أبو ظاهر

من أطفئ روحك

فتاةٌ بعمرِ الزهور، وجهها ضحوكٍ، عفويةٌ تشعُ بداخلها النور، ملاكٌ على هيئةِ البشر، لم تكن تحمِلُ الكره و الحقد بل كانت ترى العالم و كأنهُ كوكبٌ مليئ بالحبِ و السرور، كان عالمها صغير و لكنه سعيد.

و بيومٍ استيقظت و رأت غُرابًا أسود أتى إلى عالمها باحثًا عن مأوى، و هي رحبت بسرورٍ به ، و بدأ هذا الغُراب بسرقةِ ضحكتها رويدًا رويدًا، و ينشر الحزن و الهم في قلبها الصغير، لم يكن يُريد سوى أن يُطفئ روحها و يُغرقها بحزنٍ لا نجاة منه.

و حدث ما أراد، بدأت تفقدُ ضحكتها و خيم الحزن على عينيها، باتت شيطانةٌ بعد أن كانت ملاكًا، لم تعد تُشعد بأي شيء يحدقُ لها، و كأنها حرمت السعادة على مدينتُها.

أُطفئت و بَهُتت روحها و تلاشى قلبها مع تيارات الهواء، و نال الغُراب ما سأل

آية أبو ظاهر

قُرة عيني

إلى تلك الأم العظيمة التي جعلت الحياه أجمل ،تلك هي أمي التي تضحي بحياتها من أجلنا ، وهي والتي تدرفُ الدموعِ عندما نمرض او نصاب بخدشً صغير

أمي ليست بأي أمٌ على هذه الأرض ،أمي مثالية ورائعة تستحق لقلب الأم المثالية ،وما الحب إلى لأمي وابتسامتها وثباتها ، أمي قُرة عيني ووجودها دائما يجلب الحظ السعيدُ لي يالها من أمٌ مثالية ياليتني أستطيع أن افديها بروحي ،لا أجد الراحة الي بحضنِ أمي اشعر وكأنه جنةٌ مليئة بالراحة

أمي وحدها من تتحمل متاعبي ومن تتحمل احزاني

وكيف لي أن أجازيكِ يا أمي

فاوالله لو أتي اليكِ بروحي فلا يكفي حقكِ

حقا اتمنى بأن افعل لكِ شيئاً لتكوني دائما فخورةً بي وأنني على درب الوصول سارية

وكرسالة أخيرة أحبكِ يا أمي .

نغم محمود قنديل.

ثباتي الدائم

إلى أبي العظيم ، ذلك هو أبي الذي يقف بجانبي عندما احتاج له وعندما احزن أذهب اليه أبي أبٌ مثالي فهو قوتي وثباتي وسندي في هذه الحياه

هو من أفنى عمرهُ لكِ يسعدني ويلبي احتياجاتي ولا يشعرني بأنني أنقص شيء ،يفتخر بي بأقل الانجازات ،سأسعى دائما لكِ يفتخر بي ،حقا أنني أحب أبي وما الحب ألا لأبي الذي فو الحبيب الأول و الاخير ،أدامهُ لي ،وأدام أبتسامته وثباتهُ بقربي ،ياليتني استطيع أن اعطيكَ عيناني لكِ ترا جيداً وياليتني استطيع بأن أعطيك رئتي لكِ تصبح صحتك جيداً أطال الله عمركَ يا من أحبهُ كثيراً

إلى أبي الغالي...

نغم محمود قنديل

انسحاب

وها قد بدء بلأنسحاب الشخص الذي عشقتهُ وأعطيتهُ قلبي ،بدء الأمر في هذا اليوم كنتُ في غاية الحماس كعادتي وأنا انتظرهُ للكِ يرسل لي ،وعند وصول رسالتهِ فز قلبي وبدء بقرع الطبول ،فتحت رسالتهُ وتكلمنا لكن هذهِ المرة لم تكن كباقي الأيام فكانت باهتة جداً كانت كاللون الأسود كان دائماً حديثة يطول للمسا ،لكن اليوم لقد تعدت الساعة الأولى والثانية والثالثة وها الأن قد أصبحت عشرُ ساعاتٍ ،أشعر بفراغٍ في وسطِ قلبي،فقد كنتُ معتادةٌ على حديثهِ الذي كان يجلب لي راحةٍ لامثيل لها،حقاً أشعر وكأنني لم أكلمهُ لمدة لاتتجاوز عن المئةِ عام ،اتسائل مع نفسي

ماذا أفعل ؟

هل بدأ بكرهي؟

هل أصبح بيننا طرفٌ ثالث؟

لقد تعبتُ من التفكير الذي مزق خلايا عقلي ،أصبحتُ

حزينة جداً فقد ضللتُ في غرفتي من الصباحِ للمسا ،فقط انتظرهُ للكِ يرسل او أن يرن هاتفي بأسمهِ ،لكن مر هذا الوقت ولم يأتي ،لكنني سأنتظر لعلهُ مازال يريدني ولا يريد غيري ،لعله يفي بوعدهِ الذي وعدهُ ،ياليته ياتي لانهُ قمري وشمسي ،ليلي ونهاري،نومي واسيقاظي،سأنتظر وسأبقى أنتظر ألى أن يأتي من سكن فؤادي.

نغم محمود قنديل

ذهب ولم يعد!

في تمام الساعة العاشرة صباحا تَلقيتُ رسالةً لم اتوقع بأن تُرسل لي كانت أشبهُ برصاصةً عبرت جدار قلبي ومزقتني أرباً ياليتني لم أمسك هاتفي لأراها،كانت تلك الرسالة حروفاً جلعتني أتألم ، هل دقت ساعة الفراق !نعم حان الوقت لكي نفترق لم أعد استطيع بأن أكمل في هذا الطريق

هل هذه النهاية !

هل ذهب حبي لكَ كَرِمال جَرفها المحيطِ!

حقاً بأنني مغفلة لكِ أُسلم قلبي الذي لا يقدر بثمن لك تباً لذلك اليوم الذي جمعني بك

لا أريد ان اراك مجدداً سَتصبح ذكرى

ولن اعود أبداً ،لن أدرف الدموعِ على رحيلك ،بل سأكون قويةً جداً ، لكن لماذا أخترتني !

ادركتُ الأن بأن الحب بِلغتكَ كسجارةً تحرقها،واحدة تلو الاخرى لكن سأقول لكَ شيئاً أخيراً ، لن أغفر لك لذلك الشعور الذي جعلتني أشعر بهِ ،وكرسالة أبدية (أكرهك جداً).

اهداء لمن أمنتُ لهُ روحي وذهب .

نغم محمود قنديل

لفقيدة فؤادي

وها أنا الأن يا عزيزتي وحيداً ،وحائراً ،وتائهاً ،لاأستطيع أن أفعل شيئا ، فقط اجلس وحيداً وأبدأ بالبكاء كأنني طفلٌ لا مأوى له،كأنني طفل يفتقد أمهُ،لكنني بالفعل افتقدكِ أنتِ ياعزيزتي ، كم أشتاق لسماع صوتكِ الذي كان ينبعث منهُ راحتً لااستطيع بأن أوصفها ،أو أن المس وجهكِ الذي كان يشبهُ القمر ، أقسم بأنني أكتب لكِ ودموعي تتساقط على خدي كم أنا حزين،كم أنا مشوش

أريد أن تعودي ياليتك تعودي ولو لوهلة لاعانقكِ بقوة ،واهمس ببطئ أشتقت أليكِ يا فقيدة دربي ، ياروحي الراحلة ،ذهبتي وذهبت معكِ السعادة والراحة والاطمئنان ،

أقسم بأنني لا اريد أحداً سواكِ ،فقط أريدك أنتِ أنتِ فقط اتمسك بصوركِ التي احتوت ارجاء غرفتي أتمسك بوشاحكِ الذي تبقى عليه أثر من رائحتكِ ،ياليتك ياعزيزتي تعودين وياليت الياليت تفيد بشيء ،أفتقدك بشدة ياجميلتي فسلاماً على روحكِ،

أهداء لمن رحلت للأبد وجعلت روحي باهتة

#نغم محمود قنديل،

رفيقة دربي

لصديقتي الجميلة ،التي لطالما احببتها كثيراً

تلك صديقتي العظيمة التي كانت بجانبي عندما كان الحزنُ ينتابني والتي تجعلني اشعر بسعادةً كبيرة لقربها بجانبي ،وما الصداقة الا لكِ يا عزيزتي فأنتِ ملاكُ يطوف حولي ،لا اجيد بأن اصف كم أنا احبكِ واشتاق لكِ عندما تذهبين فأنتِ روحي وراحتي ،وو الله لو وجودكِ بجانبي لوقفت الحياه في حنجرتي ادامكِ لي الله لأخر العمر يارفيقة دربي وادام أبتسامتكِ التي تجعلني اشعر براحة كبيرة ،كلمة صديقة لاتكفي حقكِ بل أنكِ اختٌ لي فلتبقي بسلامً يا من أحبتهُ روحي أعدكِ بأنك ستبقين بقلبي لأنكِ كالوردِ الذي يملأ جدران قلبي..

أهداء :–رغد اسماعيل

رنيم زلاطيمو.

نغم محمود قنديل

الفهرس

االمقدمة.....1

- **دينا احمد الصوير**
  - **دمعة شوق.....2**
  - **فقيد في الجنة 4**
  - **رسالة غُل.....5**
  - **في أي ارض حُللت.....6**
  - **جوهرة أنتِ.....7**
  - **شتاء التفكير.....9**

غيداء عناية•

  - **لربما تبقى لي يوماً واحداً.....10**
  - **الضلع الثابت.....11**
  - **فيما مضى.....12**
  - **لك حياة واحدة.....13**

زين سليمان •

  - **وميضُ الأمل.....14**
  - **الروح الملعونة.....15**
  - **صديق وهمي.....16**
  - **نور الظلام.....17**
  - **مشاعر سوداء.....18**

ملاك المومني •

  - **كن نيزكاً.....19**
  - **حلم برائحة الحب.....20**
  - **المنتشية دون تذوق الخمر.....21**

- موطن رفيقتي 22
- هرمتُ لأصل.....23

براءة الحبايبة•

- لحظات.....24
- صديقي.....25
- اشتقتُ له.....26
- هل ستتركني وتذهبي!.....27
- اللقاء الأول والأخير.....28
- الحنان والاحان.....30

مرح صوان•

- أبتلاء خذلان وجم الصديق.....31
- رسالة إلى غائبي.....32
- وتسألونني لماذا احببتها ؟.....33
- إلى تلك التي حظيت به بدلا مني.....34
- ماذا سيخسر الكون لو التقينا صدفة.....35

تالا علي أصرف•

- كُتابي.....37
- صديقة روحي.....38
- القلب السرمدي.....39
- حائن ذكرايتي.....40
- مليء بالعتاب.....41

هاجر رائد أبو دلاخ•

- موطني.....42
- جنتي.....44
- صديقتي المقربة.....47
- رسالتي إلى الله.....50
- أنا.....52

روان بدر الغرايبة•

- قطرات الخيانة.....54
- ذهب أبي.....55

- للحياة حياة.....56
- أموت أم لا.....57
- وحدتي مختلفة.....58

عمار داهون غرير•

كره.....59°

يبقون ونبقى.....61°

اهترائنا.....62°

النكبة .....63°.

هنالك.....65°.

- عبد الله بكري•

رسالة تحمل ألم الوداع.....66°.

قسوة قلم مشاعري .....68°

رسالة إلى روحي..... 69°

علي ياسر سعيد•

هواجس عابرة.....73°

استفيقي..... .....74°

أنين الروح.....75°

عبرة الهوي.....76°

سلام عاشق.....77°

ألحب المكنون.....78°

- إخلاص أبو ظاهر

ضحية نزوة.....79°

الثامن عشر من سبتمبر.....80°

فقيد قلبي.....81°

جرعة خذلان.....84°

شوق مفضوح.....٨٦
دعاء سهيل حمادنة•
جدي.....٨٧
فقيدة روحي ٨٨
عروستي عند ربي.....٨٩
صغير على قدر القلب.....٩٠
أصبحت أقوى.....٩١

سيدرا شاهر محمد منصور •
إلى من كسر قلبي (١).....٩٣
إلى من كسر قلبي (٢).....٩٤
إلى من كسر قلبي (٣).....٩٥
إلى من كسر قلبي (٤).....٩٦
إلى من كسر قلبي (٥).....٩٧

تسنيم سامر عمارات•
عظيمة أنتِ.....٩٨
جميلتي أنتِ.....٩٩
إليك ملاكِ.....١٠٠
لنفسي بحب.....١٠١
نزف الحياة.....١٠٢

أيه أبو ظاهري•
ذاكرة موت.....١٠٣
بقايا شعور الوتين.....١٠٤
لعلها تناسب قلبك.....١٠٥
لسنا ذاتنا.....١٠٦
من أصفى روحك.....١٠٧

نغم محمود قنديل •
قُرة عيني.....١٠٨
ثباتي الدائم ١٠٩
انسحاب.....١١٠
ذهب ولم يعد.....١١١
لفقيدة فؤادي.....١١٢

رفيقة دربي.....113°.